متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة

إعـــداد

أ/ رضا محمد سيد محمد

المدرس المساعد ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر

أ.د/ علي عمر فؤاد الكاشف

أستاذ أصول التربية بالكلية

وعميد كلية التربية بالدقهلية سابقاً

د/ محمد محمد بيومي الفضالي

مدرس أصول التربية، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر

متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة

رضا محمد سيد محمد[1]، علي عمر فؤاد الكاشف، محمد محمد بيومي الفضالي

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر

[1]**البريد الإلكتروني للباحث الرئيس::** redamohamedsayed12345@gmail.com

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لأخذ آراء الخبراء حول أهمية كل متطلب من المتطلبات الخاصة بالأنشطة المدرسية في تعزيز البناء الفكري لدى الطلاب، وتوصل البحث لنتائج أهمها، أن استجابات أفراد العينة من الخبراء تجاه قائمة المتطلبات جاءت بدرجة أهمية كبيرة، وجاء المتطلب الخاص بخلو الأنشطة من التعارض مع القيم الدينية والمجتمعية في الترتيب الأول بوزن نسبي (2.9639)، بينما أقل المتطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي لإشراك الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها، بوزن نسبي (2.6747)، وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها، ضرورة وضع خطة أنشطة متكاملة ومتنوعة قبل بدء العام الدراسي، ذات ارتباط بالمقررات الدراسية مع اختيار الوقت المناسب لممارسة تلك الأنشطة، والعمل على توفير كافة المخصصات المالية التي يمكن من خلالها إقامة المسابقات الدينية والعلمية والثقافية، وعقد ندوات ولقاءات لتوعية الطلاب بخطورة التحديات الفكرية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات التربوية، البناء الفكري، الأنشطة المدرسية، التحديات المعاصرة.

Requirements of Activating the Role of School Activities to Reinforce the Intellectual Construction of Al-Azhar Secondary Education Students in Light of Some Contemporary Challenges

Reda Muhamed Sayed Muhamed[1], **Ali Omar Fouad Al-Kashef, Muhamed Bayoumi Al-Fadali**

Fundations of Education Department, Faculty of Education, Al-Azhar University.

[1]**Corresponding author E-mail**: redamohamedsayed12345@gmail.com

ABSTRACT

This research aimed to identify the requirements of activating the role of school activities to enhance the intellectual construction of students of Al- Azhar secondary education in light of some contemporary challenges. The research used the descriptive analytical method, and a questionnaire was used as a tool for identifying the opinions of experts about the importance of each of the requirements for school activities in reinforcing the intellectual construction of students. The results of the research revealed that the sample members of the experts towards the list of requirements were of great importance, and the requirement for the activities to be free from conflict with religious and societal values came in the first rank with a relative weight of (2.9639), while the least requirements were to activate the community partnership with the local community institutions to involve students in the activities and events they organize with a relative weight of (2.6747). The study recommended developing an integrated and diversified activities plan before the start of the school year, related to the academic courses and choosing the appropriate time to practice those activities.

Keywords: Educational Requirements**,** Intellectual Construction, School Activities, Contemporary Challenges.

مقدمة:

تواجه المجتمعات بصفة عامة، والمجتمعات العربية والإسلامية بصفة خاصة، جملة من التحديات المعاصرة التي تنعكس بالسلب على البناء الفكري السليم للأفراد – خاصة الشباب- من كافة الجوانب الدينية والمعرفية والخلقية؛ مما يفرض على المؤسسات التعليمية التصدي لتلك المخاطر من خلال إعداد الطلاب بما يتناسب مع حجم تلك التحديات.

ويعتبر البناء الفكري من أهم القضايا الفلسفية الجديرة بالاهتمام؛ فالإنسان يتصرف وتصدر سلوكياته بناءً على ما يمتلكه في عقله من أفكار واتجاهات، والعالم والمفكر إنما يطرح الرؤى والأفكار بناءً على ما يملكه في عقله من تصورات في مختلف جوانب الحياة.

ويعد البناء الفكري السليم المنبثق عن المنهج الإسلامي القويم، الحصن المتين ضد كل المخاطر والتحديات، فهو بناء يهدف إلى إعادة تصميم عقول الأفراد وفق منهج متكامل يتوافق مع الفطرة والعقل، لا يعانى من الأزمات بداخله، ولا يسبب أزمات في واقعه، يتسم بالشمول والتوازن، والاتساع والتعقل والانفتاح على الآخرين مع المحافظة على الثوابت والأصول الثقافية للمجتمع المسلم **(حسان، عبد الله حسان، 2016)**.

وتعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية المنوط بها تنمية قدرات الطلاب؛ فهي مرحلة التكوين والتشكيل لكل جوانب الشخصية، ويمر الفرد فيها بالعديد من التغيرات التي تؤثر على بنائهم الشخصي، ومن أهمها: سرعة النمو الجسمي، واكتمال النضج والتكوين العقلي، وظهور بعض القدرات الخاصة، واكتمال الوظائف العقلية العليا؛ مما يؤكد على أهمية تعزيز البناء الفكري لديهم، خاصة في ظل قلة خبراتهم ورغبتهم في الاستقلالية بشكل كبير **(السيد، عصمت عبد الله السيد، 2016، ص 15)**؛ مما يؤكد ضرورة مراعاة هذه الفترة بمزيد من الرعاية والاهتمام من كافة النواحي وبصفة خاصة الناحية الفكرية.

ويؤكد التعليم الثانوي الأزهري على العديد من الأهداف، أهمها تزويد الطالب المسلم بتربية روحية، وخلقية، وجسمية، وعقلية، واجتماعية، وقومية، والكشف عن قدراته واستعداداته وميوله، وتوجيهها وتنميتها بما فيه صلاحه وصلاح العالم الإسلامي والعربي، وتزويد الطلاب بالقدر المناسب من العلوم الشرعية والعربية التي يتخصص الأزهر في تدريسها، إلى جانب تزويده بالعلوم الثقافية التي يتزود بها نظراؤه في مدارس التعليم العام، وتعريفه بالاتجاهات وأنماط السلوك التي تكفل له تنشئة إسلامية وعربية صالحة تهيؤه لخدمة الإسلام وتراثه، وتدعيم تنشئته من ناحية الكفاية الشخصية والقوة الروحية، وذلك لتهيئته تدريجياً لدوره المنتظر في القيادة والتوجيه في المجالين الإسلامي والعربي، وتهيئته إذا صلحت قدراته واستعداداته لمواصلة الدراسة في مراحل التعليم التالية في الأزهر وخارجه **(اللائحة الداخلية للمعاهد الثانوية الأزهرية)**.

وتعتبر الأنشطة المدرسية من أهم عناصر العملية التعليمية التي يمكن أن تقوم بدور كبير في تعزيز البناء الفكري السليم لدى الطلاب، حيث إنها الميدان التطبيقي لما يتم تدريسه من محتويات بالمقررات الدراسية؛ كما أنها فرصة لاكتشاف قدرات الطلاب ومواهبهم وتنميتها بالشكل المناسب، وهي تتنوع لتشمل الأنشطة الدينية والثقافية والعلمية والاجتماعية والتقنية والرياضية.

وتسهم الأنشطة المدرسية في تدريب الطلاب على مواقف الحياة العملية واكسابهم المهارات الضرورية التي تساعدهم على التوافق السليم مع البيئة، وذلك من خلال برامج النشاط المدرسي،

المتنوع البرامج، لسد حاجات الطلاب والكشف عن مواهبهم وقدراتهم وتنميتها واستثمارها والوصول إلى مرتبة الابتكار والإبداع(**أبو العطا، محمد عطا الله،2006، ص 28- 29**).

وبتتبع التربية الإسلامية منذ فجر بزوغها، يلاحظ وجود بعض الآيات التي أشارت للنشاط سواء بغرض الترويح أو التوجيه والتعليم، يقول الله تعالي " أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (يوسف: 12)، وفي السنة النبوية يلاحظ أن رسول الله ﷺ كان يعلم الصحابة من خلال مواقف من الحياة، ففي إحدى الغزوات نزلت آية التيمم، وتعلم الصحابة التيمم وطبقوه، وفي حجة الوداع كان النبي ﷺ يقول للصحابة " لتأخذوا عني مناسككم"، وكان رسول الله ﷺ سباقًا للخيل بين الصحابة، وكان يسمح للأحباش أن يلعبوا بالحراب في مسجده ويشجعهم قائلًا:" دونكم يا بني أرفده"، وقد سابق بنفسه السيدة عائشة جريًا فسبقها أول مرة، قالت السيدة عائشة: " فلما أسن رسول الله ﷺ سابقني فسبقته"، وكان الصحابة يتبارون برمي السهام، وكانت هذه عادة لهم (**النحلاوي، عبد الرحمن 2007، ص 152- 153**).

يتضح مما سبق مدى أهمية الأنشطة في بناء الطلاب بشكل متكامل من كافة الجوانب، حيث استعان بها النبي ﷺ في تربية وتعليم صحابته الكرام، كما أنها تتنوع بين الأنشطة الترويحية مثل النشاط الرياضي كالرمي والجري، والأنشطة التربوية والتعليمية مثل تعليمهم كيفية التيمم وأداء مناسك الحج.

مشكلة البحث:

يعد البناء الفكري السليم المنبثق عن المنهج الإسلامي القويم، هو الضمانة الوحيدة لإعداد جيل من الشباب على وعي بمسؤولياتهم وأدوارهم المنوطة بهم تجاه أنفسهم ومجتمعاتهم، وقدرة على مواجهة الأفكار والشبهات التي تسعى لهدم منظومة العقيدة، والقيم، والأخلاق التي تعكس ثقافة المجتمع وهويته الأصيلة، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الواقع يشهد العديد من التحديات المعاصرة التي قد تنعكس بآثارها السلبية على البناء الفكري للأفراد بصفة عامة والشباب بصفة خاصة.

ويؤكد على ما سبق ما أشارت إليه بعض الدراسات أهمها: دراسة (**الزهراني، حسن محمد حسن،2013، ص 484**) والتي أشارت إلى ضرورة تأمين البناء الفكري للأفراد من المخاطر التي تؤدي إلى الرعب والإرهاب والخوف، وأن المدرسة من أهم المؤسسات المسئولة عن ذلك، وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون التعليم بكافة مراحله عاملًا فاعلًا في تحصين الطلاب من كافة المفاهيم والأفكار التي تقود إلى الانحراف الفكري الذي يؤدي إلى أضرار جسيمة على مستوى المجتمع والأمة بأكملها، كما أشارت دراسة (**الصباحي، يحيى مقبل صالح، 2016، ص 264**) إلى ضرورة الاهتمام ببناء الفكر والمساهمة في سد الثغرات الفكرية والمنهجية، وما ينتج عنها من آفات سلوكية، كما أوصت دراسة(**نصر، محمد يوسف مرسي، 2016، ص 413**) بضرورة مساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على التمييز بين ما ينفعهم وما يضرهم وبين الصحيح والسقيم من الأقوال والأفعال، وضرورة المساهمة في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، للحفاظ على عقول الشباب من الغزو الفكري وتحصينهم ثقافيًا من خلال المعارف الصحيحة.

وقد توصلت دراسة **(يحيي راشد، 2018، ص 36)** إلى أن بناء المسلم بناءً فكريًا يعد فريضة شرعية، وضرورة إيمانية، وعبادية، وعقلية، وفكرية، وبالتالي ضرورة وطنية واجتماعية؛ لتوفير الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات، وتحصين الشباب من مخاطر الانحراف الفكري والفساد العقدي، والتطرف والإرهاب، والتعصب الطائفي، إلى غير ذلك من المخاطر الفكرية والسلوكية.

وتعد الأنشطة المدرسية من أهم عناصر العملية التعليمية التي يمكن لها دور كبير في تعزيز البناء الفكري للطلاب، حيث أشارت دراسة **(علي، أسماء فتحي السيد، 2018، ص 253)** إلى أن الأنشطة المدرسية لها دور كبير في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية؛ حيث تعمل على تهذيب النفس والخلق وإطلاق الطاقات وحسن الاستفادة منها، وحسن استغلال وقت الفراغ واستثمار فيما يفيد.

وانطلاقًا مما سبق، ونظرًا لما يناط بالتعليم الثانوي الأزهري من أدوار مهمة في مجال تعزيز البناء الفكري لدى طلابه، يأتي هذا البحث للكشف عن متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة.

أسئلة البحث:

1. ما الإطار الفلسفي للبناء الفكري؟
2. ما أهم التحديات المعاصرة وانعكاساتها على البناء الفكري لطلاب التعليم الثانوي الأزهري؟
3. ما أهم الأنشطة المدرسية الداعمة للبناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري؟
4. ما أهم متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة من وجهة نظر الخبراء؟
5. ما أهم التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة بصفة أساسية إلى الكشف عن متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي في ظل بعض التحديات المعاصرة، ويتفرع عن ذلك أهداف فرعية أخرى كالتالي:

1. التعرف على الإطار الفلسفي للبناء الفكري.
2. إبراز أهم التحديات المعاصرة وانعكاساتها على البناء الفكري لطلاب التعليم الثانوي الأزهري.
3. وضع جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية:

قد يثري هذا البحث المكتبة التربوية فيما يتعلق بمجال البناء الفكري، ودور المؤسسات التربية في تنميته وتعزيزه من خلال عناصر العملية التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

التعرف على أهم الإجراءات والممارسات التربوية المتعلقة بالأنشطة المدرسية اللازمة لتدعيم البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري مما يعود بالنفع والفائدة على الطلاب، وكذلك مساعدة المسؤولين عن التعليم بشكل عام والتعليم الثانوي الأزهري بشكل خاص، لاتخاذ ما ينبغي من إجراءات وممارسات تربوية بما يؤدي لتكوين جيل من الشباب قادر على تحقيق نهضة المجتمع وتقدمه.

مبررات البحث:

1. أهمية دور الشباب وخاصة في المرحلة القادمة، ودورهم في مجال التنمية المستدامة، وتحقيق ما تخطط له البلاد كاستراتيجية 2030، وغيرها من المشاريع التنموية في مختلف المجالات، والتي يعد دور الشباب محوريًا فيها؛ حيث إنهم عماد الأمة وحاضرها ومستقبلها، وبالتالي كان من الأهمية بمكان إعدادهم فكريًا بشكل سليم.
2. التغيرات الخطيرة التي طرأت على شخصيات بعض الشباب بشكل عام في ظل التغيرات المعاصرة، سواء على الجانب السلوكي، أو الخلقي، أو الاجتماعي؛ مما يستدعي ضرورة الوقوف عند هذا الأمر بالبحث والدراسة؛ لإيجاد الرؤى والحلول المناسبة.
3. الكشف عن أهمية الأنشطة المدرسية كعنصر فاعل في العملية التعليمية، وتغيير النظرة لها على أنها مضيعة للوقت أو أمر ثانوي في حياة الطالب التعليمية.

منهج البحث والأداة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لمناسبته لموضوع البحث، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة تم توجيهها إلى مجموعة من الخبراء في التخصصات المرتبطة بمجال البناء الفكري، لأخذ آرائهم حول أهم المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من الخبراء المتخصصين في مجال الفكر الإنساني والتخصصات قريبة الصلة بمجال البناء الفكري.

حدود البحث:

حدود موضوعية:

اقتصرت الدراسة على المرحلة الثانوية نظرًا لأهميتها ولإعداد الطلاب فكريًا قبل الحياة الجامعية، حتى تكون لديهم الحصانة الفكرية والقدرة على التمييز لمواجهة التحديات الفكرية المعاصرة، كما تم التركيز على طلاب التعليم الأزهري، نظرًا لدور الأزهر الرائد المنوط به في كل زمان ومكان، فهو دومًا قبلة العلم والعلماء، وينتشر طلابه في ربوع مصر وخارجها لنشر علوم الدين والدنيا، وتعليم الناس أمور دينهم، لذلك كان من الأهمية بمكان الاهتمام بهذه الفئة وإعدادها بما يتناسب وحجم التحديات المعاصرة.

حدود بشرية:

اقتصر البحث في العينة على الخبراء المتخصصين في المجالات قريبة الصلة بالبناء الفكري، وشملت المتخصصين في مجال العلوم التربوية، وذلك نظرًا لخبرتهم التربوية، ودرايتهم بالمنطلقات الفلسفية للبناء الفكري، ومتطلباته التربوية بشكل خاص، من حيث كافة عناصر البيئة التعليمية وبالأخص منها الأنشطة المدرسية، كما شملت المتخصصين في مجال العلوم الشرعية، وذلك نظرًا لخبرتهم بأبعاد البناء الفكري من المنظور الشرعي مثل الأبعاد المعرفية والعقدية والخلقية وغيرها، بالإضافة إلى المتخصصين في مجال التعليم الثانوي الأزهري، وبصفة خاصة العاملين بقطاع المعاهد الأزهرية من الموجهين والمستشارين الفنيين، وذلك نظرًا لدرايتهم وخبرتهم العلمية والفنية بواقع التعليم الأزهري بشكل عام، والثانوي بشكل خاص.

حدود مكانية

اقتصرت الدراسة على متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري بجمهورية مصر العربية.

حدود زمانية

تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية من 2021/3/5 إلى 2021/8/26.

مصطلحات البحث:

- **مفهوم المتطلبات التربوية Educational requirements**

تُعرف بأنها" شروط قبلية لازمة لتعديل السلوك أو للتربية، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة"**(عساف، محمود عبد المجيد رشيد، 2013، ص 246).**

التعريف الإجرائي للمتطلبات التربوية: يقصد بها الباحث جملة الإجراءات والأساليب والممارسات التربوية التي ينبغي توافرها في الأنشطة المدرسية بالتعليم الثانوي الأزهري؛ بما يسهم في تعزيز البناء الفكري السليم لدى الطلاب للتغلب على الانعكاسات السلبية للتحديات المعاصرة؛ وذلك في ضوء المنهج الإسلامي القويم.

- **مفهوم الأنشطة المدرسية school activities**

عرفها قاموس التربية **(1979، ص 107)** بأنها " جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية التي تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويح أو لاكتساب مهارات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية".

كما عرفها الأثري بأنها " البرامج التي تهتم بالمتعلم، وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها، بحيث يساعد ذلك على إثراء الخبرة واكتساب مهارات معينة واتجاهات مرغوبة تؤدي إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها، بما يخدم مطالب النمو ومتطلبات تقدم المجتمع ورقيه"**(الأثري، أبو عبد الله،2014، ص 27).**

- **المفهوم الإجرائي للأنشطة المدرسية**

مجموع الأنشطة الدينية، والعلمية، والثقافية، والاجتماعية، والرياضية التي يمكن أن تسهم بشكل إيجابي في تدعيم البناء الفكري السليم لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري.

- **مفهوم البناء الفكري Intellectual construction**

يعرفه **(الصباحي، يحيى، 2016، ص 271)**، بأنه " القاعدة التي ترتكز عليها تصرفات الإنسان وتعاملاته وأقواله وخطرات نفسه، فما من فعل يقوم به الفرد أو قول يقوله إلا ويكون نابعًا من البناء الفكري لشخصيته، وهذا البناء قد يضم توجهات فكرية يدين بها أو عقيدة يعتنقها أو علمًا تعلمه، أو طرائق تفكير تعودها عقله أو رؤى محددة لشتى مناحي الحياة، وبالتالي فهو عملية تحصيل وتراكم المعرفة والتفقه فيها، بما ينتج سلوكًا وخبرة تؤهله للتفاعل السلبي أو الإيجابي مع من حوله".

ويعرفه **(ملكاوي، فتحي حسن، 2017، ص 147)** بأنه : "مجموع القناعات العقلية والمعتقدات وما تتضمنه من حقائق ومفاهيم ومبادئ ونظريات، وهو بناء يتصف بالحركة والتطور والتغير والنمو".

- **المفهوم الإجرائي للبناء الفكري:**

مجموع الأسس والمبادئ والمعارف والمعتقدات والقناعات العقلية، التي تشكل الإطار العام للفكر السليم لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري، وذلك في ضوء المنهج الإسلامي القويم، بما ينعكس على كل جوانب شخصياتهم، ويؤثر في ممارساتهم في الواقع، وكيفية تعاملهم مع ما يستجد من تغيرات وقضايا وتحديات معاصرة.

ويقصد بمتطلبات تفعيل دور الأنشطة إجرائيًا بأنها ، جملة الإجراءات والممارسات التربوية المتعلقة بالأنشطة المدرسية اللازمة لتدعيم الأسس والمعارف والقناعات العقلية والبنى الفكرية التي تشكل الإطار العام للفكر السليم لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري، وذلك لإعدادهم بما يتناسب مع حجم التحديات المعاصرة مثل العولمة الثقافية والثورة المعرفية والتكنولوجية، وتحدي أزمة اللغة العربية، وتحدي اختلال النسق القيمي، والتطرف الفكري.

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة في مجال الأنشطة المدرسية والبناء الفكري، لم يتم العثور على دراسات ذات ارتباط بماشر بموضوع البحث، ولذا سوف يتم التطرق لبعض الدراسات قريبة الصلة بالمجال كما يلي:

1. دراسة البنا (2004):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة التربوية الحرة في ضوء أسس ومبادئ ممارستها بالمعاهد الأزهرية الثانوية بمحافظتي دمياط والدقهلية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل ممارسة الأنشطة التربوية الحرة لدى القائمين على العملية التعليمية بالمعاهد الأزهرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف واقع الأنشطة التربوية الحرة وأسس ومبادئ ممارستها بالمعاهد الأزهرية الثانوية، وتحليل النتائج لوضع بعض الحلول المقترحة لتفعيل ممارسة الأنشطة التربوية الحرة لدى القائمين على العملية التعليمية.

وقد توصلت الدراسة لنتائج نتائج أهمها، قلة وجود أهداف تربوية للأنشطة الحرة وضعف متابعتها بالمعاهد الأزهرية الثانوية، وضعف إعداد المشرف لممارسة الأنشطة التربوية الحرة، وقلة وجود برامج لتوعية الطلاب بأهمية الأنشطة التربوية الحرة وأنواعها وإعطائهم الفرصة لاختيار النشاط المناسب، وقلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للطلاب والمشرفين ذوي الأعمال المتميزة، وضعف اهتمام التوجيه الفني بممارسة النشاط الحر من قبل المعلمين، حيث لا يوضع ممارسة النشاط في الاعتبار عند وضع التقرير السنوي، بالإضافة إلى عدم وجود حصة للنشاط التربوي الحر، وقلة وعي أولياء الأمور بأهمية الأنشطة التربوية الحرة ودورها في البناء الشامل للطلاب، حيث يهتم أولياء الأمور بالمواد الدراسية وخاصة الدينية ويعتبرون ممارسة الأنشطة الحرة مضيعة للوقت.

2. دراسة موسى (2010):

هدفت الدراسة التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت على المنهج الوصفي (المسحي)، والمنهج التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على معلمي المدارس الثانوية الصباحية للبنين بمحافظة جدة، وقد تكونت عينة الدراسة من خمسمائة معلم، وتم الاعتماد على الاستبانة كاداة للبحث.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، أن درجة إسهام النشاط الثقافي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية جدًا، وكذلك النشاط الاجتماعي، والرياضي، كما توصلت إلى أن درجة المعوقات التي قد تحد من إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة عالية، وأوصت الدراسة بتوصيات أهمها، ضرورة التوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية في المرحلة الثانوية بحيث يتم تضمين هذه الأنشطة برامج تعمل على تحقيق الأمن الفكري.

3. دراسة محمد (2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الثقافية، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن

الفكري لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها، انخفاض نسبة مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية في الجامعة، وأن نشاط البحث والاطلاع في مكتبة الكلية جاء في المرتبة الأولى من الأنشطة الثقافية، يليها حضور محاضرات ثقافية، ثم الندوات، ثم في المرتبة الرابعة المشاركة في إصدار مجلات الحائط، كما توصلت إلى وجود العديد من المعوقات التي تحول دون ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية بعضها يتصل بالجانب التنظيمي والإشراف الفني والإداري للأنشطة الثقافية، وبعضها الآخر متصل بالطلاب ودراستهم في الكلية، كما توصلت إلى أن ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية تحقق المن الفكري للطلاب.

4. دراسة السحاري (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أنشطة التربية الإسلامية الصفية المتضمنة بكتب مقررات التربية الإسلامية (كتاب الطالب والنشاط) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور أنشطة التربية الإسلامية الصفية المضمنة بكتب مقررات التربية الإسلامية (كتاب الطالب والنشاط) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات وقد طبقت على بعض معلمي التربية الإسلامية الذين بلغ عددهم (120) معلمًا، وتوصلت الدراسة إلى عددًا من مهارات التفكير التأملي بلغ عددها (44) مهارة، كما أظهرت النتائج أن توافر هذه الأنشطة الصفية المتضمنة للمهارات كانت بدرجة متوسطة في جميع مؤشرات المحاور، عدا ثلاث مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا ترجع لمتغير الصف الدراسي.

5. دراسة القطب وآخرون (2019):

هدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة جامعة كفر الشيخ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، أهمية الدور الذي تقوم به الأنشطة الثقافية كأحد المجالات الرئيسية للأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة كفر الشيخ، وقد أوصت هذه الدراسة بأهمية استغلال الأنشطة الطلابية في تنمية شخصيات الطلاب وتوجيههم فكريًا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فيما يخص أهمية الأنشطة المدرسية ودورها في تحصين الفكر وحمايته، كما أشارت إلى ذلك دراسة **(القطب ،2019، ص 23)**، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يخص منهج الدراسة حيث اعتمد أغلبها على المنهج الوصفي التحليلي.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يخص هدف الدراسة، حيث لا توجد أي دراسة تطرقت لمتطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لطلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة.

وتعد دراسة البنا (2004) منطلقًا مهمًا للدراسة الحالية حيث توصلت لنتائج أهمها، قلة وجود أهداف تربوية للأنشطة الحرة وضعف متابعتها بالمعاهد الثانوية الأزهرية، وضعف إعداد المشرف لممارسة الأنشطة التربوية الحرة، وقلة وجود برامج لتوعية الطلاب بأهمية الأنشطة التربوية الحرة، وقلة وعي أولياء الأمور بأهمية الأنشطة ودورها في البناء الشامل للطلاب، حيث يهتم أولياء الأمور بالمواد الدراسية وخاصة الدينية ويعتبرون ممارسة الأنشطة مضيعة للوقت، وبالتالي يأتي البحث الحالي للتعرف على المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور الأنشطة المدرسية بما يسهم في تعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة.

الإطار النظري للبحث:

سوف يتم مراجعة أدبيات البحث التربوي المرتبطة بموضوع البحث من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار الفلسفي للبناء الفكري

يعد البناء الفكري من الأهمية بمكان، فهو ضرورة شرعية للاستدلال على وجود الخالق - سبحانه وتعالى- والتفكر في نعمه وآياته، وتنطلق معالم المنهج القرآني في بناء الإنسان، من أن "كل إصلاح لابد أن ينطلق من الفكر أو العقيدة"، ولذا كانت دعوة جميع الأنبياء ترتكز حول تصحيح العقائد وإبطال كل لون من ألوان الشرك والوثنية، والعمل على توجيه القلب والعقل إلى الله وربطهما به وحده –سبحانه وتعالى- فلا يتعلقان بشيء سواه، ولا يلجئان إلا إليه **(دراسة حسيني، محمد أمين، وآخرون ، 2017، ص 73)**، كما يعد وسيلة للنهوض الحضاري وإعمار الأرض، فقد خلق الله الإنسان ليكون خليفةً له على الأرض، ويقوم بإعمارها وبناء الحضارات فيها، قال تعالى "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ" **[البقرة آية (30)]**، ودور العقل محوري في هذا الاستخلاف والبناء الحضاري، فلا حضارة دون إعمار مادي وثقافي، ولا إعمار دون عقل مفكر ومبدع، باحثًا عن السنن الكونية للاستفادة منها وتسخيرها، مستلهمًا في ذلك تجارب الآخرين ومبتعدًا عن الأخطاء التي وقعوا فيها.

ويعد البناء الفكري السليم للأفراد هو الضمانة الوحيدة للحفاظ على الهوية الإسلامية، من خلال قيام المجتمع بكل مؤسساته - خاصة المؤسسات التعليمية- بأدوارهم في إعداد الأفراد على أسس تربوية وفكرية سليمة، بحيث يمتلك هؤلاء الأفراد القدرة على مواجهة تحديات العولمة وتداعياتها الخطيرة.

ويهدف البناء الفكري إلى جملة من الأهداف التي تسهم في الحفاظ على العقل وتنميته بما يؤدي إلى إيصال الفرد لكل خير وتجنيبه كل شر، ويمكن توضيح هذه الأهداف فيما يلي:

1. **تحرير العقل من التفكير الخرافي واستبداله بالتفكير العلمي الموضوعي**: حيث يمثل حجر عثرة أمام كل محاولات التطوير للمجتمع التي تسعى إلى الانتقال به إلى الحداثة والمشاركة في

حضارة العصر **(أمين، محمد، والقضاة، حامد، 2013، ص 867)**، ويعد التفكير العلمي البديل المناسب للتفكير الخرافي، حيث إن لغة العلم صارت في الوقت الحاضر هي الأقوى.

2. **تكوين العقلية الناقدة والفاحصة:** حيث يعطي البناء الفكري السليم الفردَ القدرة على التمهل في إصدار الأحكام، حيث يتم إخضاع الفكرة للتحقق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادًا على معايير أو قيم معينة، وبالتالي فهو يؤدي إلى تعزيز مقدرة الأفراد على التمييز بين الغث والسمين والصحيح والخاطئ مما يعرض لهم من أفكار ومعلومات**(الزيات، فاطمة محمود، 2011، ص 65)**.
3. **تحصين الأفراد ضد مخاطر الغلو والتطرف:** حيث يعاني بعض الشباب فراغًا ذهنيًا خطيرًا، يرجع إلى العديد من الأسباب، أهمها وجود هوة بين العلماء والمثقفين من جهة، وبين بعض الشباب من جهة أخرى، فكثير من الشباب الذين اتسمت تصرفاتهم بالغلو والتطرف لم يتلقوا العلم من أهله ومصدره الصحيح، وإنما تلقوه من مصادر أخرى، ونتيجة لما سبق، كان من أهم أهداف البناء الفكري، تحصين الشباب من تلك المخاطر من خلال البناء الفكري الوسطي السليم، في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف، عن طريق تفعيل الأساليب التربوية المختلفة التي تقوم على الحوار والإقناع وغيرها من الأساليب التربوية.

يتضح مما سبق أن البناء الفكري ينطلق من فلسفة مؤداها، ضرورة العمل على بناء الأفراد بناءً فكريًا سليمًا، لتحقيق ما يلي:

- إعداد أجيال على وعي بأهمية العلم والمعرفة في تقدم ونهضة المجتمعات.
- حماية العقل، باعتباره من الضرورات الخمس التي يجب الحفاظ عليها، وتحصينه من الأفكار والاتجاهات المتطرفة على اختلاف أنواعها.
- تكوين العقلية العلمية الناقدة التي لا تنساق وراء كل اتجاه وفكر بلا دليل أو برهان.
- تحرير العقل من التبعية والتقليد الأعمى للآخرين بدون النظر أو التأمل وإعمال العقل.
- تحقيق أهداف التنمية الشاملة التي تبدأ ببناء الإنسان القائم على تحقيقها.

طبيعة البناء الفكري لطلاب التعليم الثانوي:

يقع طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في نطاق مرحلة حرجة من العمر، وهي مرحلة المراهقة التي تتميز بالنمو والنضج في كافة القدرات، وخاصة القدرات العقلية، حيث إنها فترة التشكيل والتكوين، والحماسة والتطلع للاستقلالية خاصة لدى الشباب الأكثر ذكاءً ورغبةً في النجاح، بالإضافة إلى نقص الخبرة لدى المراهق في استثمار ما لديه من قدرات، مما يؤكد حاجتهم للعناية والرعاية بشكل كبير.

وتختلف الطبيعة العقلية للمراهق عن الطفل، حيث إن عالم الطفولة يتسم بالمحدودية والضيق، ويغلب عليه الطابع الحسي، في حين يتميز العالم الثاني للمراهق بالتجريد والتخيل والتجاوز لما هو حسي وعقلي، فالأسئلة الفلسفية التي يلقيها طفل الرابعة أو الخامسة يجيبه عنها الآباء والمدرسون في جميع الحالات، بخلاف الأسئلة الفلسفية التي تشغل المراهق في هذه الفترة، فهي أسئلة يطرحها على نفسه، ويبحث فيها بقدرته العقلية، لأنه لم يعد ذلك الطفل المتقبل لكل شئ يطرح عليه**(حمداوي، جميل، ص ص 46-47)**، ومن خلال تفاعل المراهق مع أفراد مجتمعه

واستخدامه للإمكانيات والقدرات العقلية التي يمتلكها، تتبلور اتجاهاته وأفكاره التي تتحكم في سلوكياته فيما بعد، ولذا يلاحظ أن بعض المراهقين قد تكون لهم وجهات نظر خاصة بهم يتحمسون للدفاع عنها في مختلف الأماكن والأوقات.

وتتعدد مظاهر النشاط العقلي للمراهق، حيث تتجه الوظائف العقلية للاكتمال والنضج وتظهر لدى المراهق القدرات الخاصة والميول المتعددة مثل الميول اللغوية والرياضية والعلمية وأنواع الفنون والهوايات كالنحت والتصوير والرسم، كما تزداد قدرته على الانتباه والتخيل والتذكر، ويزداد كذلك ميله إلى القراءة والاستطلاع والأسفار والرحلات، ويحاول التحرر من المناهج الدراسية بقراءة الكتب الخارجية، وبمرور الوقت يُكَوِّن لنفسه اتجاهًا أو فلسفة عامة يتعامل بها في حياته بشكل عام**(معوض، خليل ميخائيل، ص 35- 36)**.

وتنعكس كل هذه الأبعاد والمظاهر التي تتميز بها هذه الفترة على النمو الفكري للطالب من خلال زيادة قدرته على التعلم، وبخاصة ذلك التعلم الذي يكون أساسه الفهم والنقد والتحليل وإدراك العلاقات، كما تزداد قدرته على التحصيل والاستيعاب والربط والاستنتاج لما يقرأ ويتوصل إليه من معلومات، والانتباه إلى الموضوعات المعقدة والمجردة، وزيادة القدرة على التخيل المبني على الألفاظ والصور اللفظية، وفهم الأفكار المجردة، والتفكير الاستنتاجي والاستقرائي، بالإضافة إلى نزوعه إلى تنمية معلوماته ومهاراته العقلية بشكل واضح، غير أنه يصبح أقل رغبة في التذكر الآلي مقارنة بمرحلة الطفولة **(مصطفى، فهيم مصطفى، 2008، ص 164- 165)**.

ونظرًا لأهمية هذه المرحلة فقد وجه الإسلام جميع الأفراد وخاصة المراهقين إلى أهمية المحافظة على بناءهم العقلي والفكري، وضرورة الابتعاد عن كل ما من شأنه التأثير سلبًا عليه، ومن الشواهد على ذلك تحريم ما يلي:

1. تناول المسكرات بشتى أشكالها وأنواعها، ومن أمثلة ذلك تحريم الخمر والتي لعن الله -عز وجل- كل من شارك في إنتاجها أو تسويقها أو نقلها أو أعان على ذلك وليس شاربها فقط، قال النبي ﷺ "أتاني جُبريل، فقال: يا محّمد، إّن الله عّز وجل لعن ألْخمر، وعاصرها، ومُعتصرها، وشاربها، وحاملها، وألمحمولة إلْيه، وبائعها، ومُبتاعها، وساقيها، ومستقيها"**(مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص 74)**. كما أشارت البحوث الحديثة إلى أن تعاطي الخمر له تأثيرات خطيرة على مخ الإنسان مما يؤثر سلبًا على الوظائف الإدراكية والحركية لديه، بالإضافة إلى انكماش حجم الدماغ الكلي مع عجز أكبر بصورة غير متناسبة في القشرة الجبهية العلوية **(Edith V Sullivan, et. Al, 2010,pp 127-132)** ، بالإضافة إلى تلف الدماغ والعته والزهايمر **(Alzheimer's Society,2015,p1)**.
2. مفسدة العادة السرية فإن الإدمان عليها يورث الذل، ويضعف الذاكرة ويسبب الخمول الذهني والشرود العقلي.
3. مفسدة التدخين فمن تأثيره على العقل أنه يهيج الأعصاب، ويؤثر على الذاكرة ويضعف ملكة إحضار الذهن والتفكير.
4. مفسدة الإثارة الجنسية كمشاهدة الأفلام الخليعة والمسلسلات الماجنة والصور العارية، حيث إنها تعطل وظيفة العقل وتسبب الشرود وتقضي على ملكة الاستذكار والتركيز الذهني... فضلا عن الإلهاء وإضاعة الوقت**(علوان، عبد الله ناصح،1992، ص 298)**.

يتضح مما سبق أن المرحلة التي يمر بها طلاب التعليم الثانوي الأزهري، من أخطر المراحل التي يمر بها الطالب في حياته، حيث تتميز بالنضج والنمو العقلي، ونمو القدرات والملكات العقلية

وما يتبع ذلك من تغير طبيعة الأسئلة التي يلقيها الطلاب والتي يغلب عليها الجانب الفلسفي، مما يؤكد على حاجة الطلاب الكبيرة لكل ما يعزز بناءهم الفكري السليم خاصة في ظل التحديات المعاصرة.

المحور الثاني: التحديات المعاصرة وانعكاساتها على البناء الفكري لطلاب التعليم الثانوي

تشهد المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات العربية والإسلامية بصفة خاصة، جملة من التغيرات في مختلف المجالات، وقد ترتب على هذه التغيرات مجموعة من التحديات، وبالرغم من الإيجابيات التي تعكسها تلك التحديات، إلا أن خطرها يوازي تلك الإيجابيات بل قد يزيد عليها، وذلك نظرًا لما تعكسه من مخاطر كبيرة على البناء الفكري للأفراد، وخاصة الشباب ممن يُعول عليهم في نهضة المجتمع وتقدمه في المستقبل، ويمكن إبراز أهم تلك التحديات فيما يلي:

أولًا: تحدي أزمة اللغة العربية وانعكاسه على البناء الفكري للطلاب

تعاني اللغة العربية عناء مزدوجًا ومركبًا يتمثل في حملة شرسة يشترك فيها الكثير من أبناءها وأعداءها على حد سواء، ويتمثل موقف الأعداء في التهوين من شأنها، والحط من قيمتها، وإقناع أهلها بأنها- قبل غيرها- من الأسباب المباشرة لتخلفهم الفكري وقصورهم الحضاري، وهي اتهامات منطقية ومتسقة مع ما يهدف إليه الأعداء من تدمير مقومات الأمة، ويرجع ذلك إلى أن العربية هي اللغة القومية الجامعة، والرابطة الأساسية التي تصل بين أبناء الأمة، ومن أهم المقومات الجوهرية لحضارتهم التاريخية وأصولهم الفكرية**(أبو المكارم، علي محمد، 2006، ص 48-49)**.

وقد أصبح النظام التعليمي غير قادر على تحقيق المرجو لغويًا منه، حيث إن اللغة ليست مادة تَعلُّم فقط بل هي محور يتم في إطاره كل ما يُتَعَلَّم، وقد وضعت الخطط الكفيلة بحصار العربية في التعليم، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

1. تقليص الاهتمام بالعربية بإنشاء أنماط تعليمية بديلة تجعل محور الاهتمام في العملية التعليمية اللغات الأجنبية من إنجليزية وفرنسية وألمانية وإيطالية وغيرها.
2. تحويل العربية من لغة التعليم إلى مجرد مادة أو مقرر لا يتم التطرق له إلا عرضًا من خلال الساعات المقررة له، فهي ليست لغة التعليم بالفعل في بقية المقررات، كما أنها ليست لغة النشاط المدرسي على اختلاف أنماطه، وليست لغة الاستعمال اليومي في المدرسة أو خارجها في الوقت الذي تكون اللغة الأجنبية - في بعض الأحيان- لغة هذا كله.
3. تفريغ اللغة القومية التي يتم التعليم بها – في بعض الأحيان - من أي مضمون فكري يثير الاهتمام، وأي مضمون عقائدي يدعو للاحترام، وأي مضمون إنساني جدير بالرعاية، وبالتالي أصبحت اللغة العربية مجرد أطر فارغة لا تترك في الوجدان أثرًا، ولا تبني في العقل مقولة صحيحة، ولا تسمح ببناء رؤية قادرة على الإدراك الواعي والفهم والمستقيم والتحليل الخلاق **(المرجع السابق، ص ص 63- 65)**.

ويمكن إبراز أهم جوانب الانعكاس السلبي لتحدي أزمة اللغة العربية على البناء الفكري للطلاب فيما يلي:

1. العجز الفكري وغياب التفكير الناقد والإبداعي لدى بعض الطلاب، حيث إن هناك ارتباط كبير بين القدرة اللغوية وتعزيز القدرات العقلية للفرد، وبالتالي فإن كل ما يتعرض له الطالب من مظاهر إضعاف اللغة العربية سواء في طريقة التعليم بالمدرسة أو الإعلام وغيرها، يؤثر بشكل سلبي على الخلفية اللغوية لديه، وبالتالي علي طريقة تفكيره وتعبيره عما يدور في بناءه الفكري من أفكار وقضايا مهمة في كافة مجالات حياته، ويمكن توضيح جوانب ذلك العجز الفكري فيما يلي:
   - ضعف إدراك بعض الطلاب بمضامين بعض المفاهيم الدينية والمصطلحات العلمية ومدلولاتها.
   - ضعف الكتابة العلمية والقدرة على التعبير لدى بعض الطلاب، فلا تأتي كتاباتهم معبرة بشكل كبير عما يريدون إيصاله للقارئ أو ما يحملونه في عقولهم من أفكار، بل قد تحمل تلك الكتابات أخطاء إملائية شنيعة، وما ذلك إلا لضعف القدرة اللغوية لديهم.
   - ضعف المهارات العليا من التفكير مثل التفكير الناقد والإبداعي، وذلك نتيجة ضعف أداة الفكر ذاتها المتمثلة في اللغة.
2. الانبهار بلغة الغرب، في مقابل ضعف الاهتمام بلغة القرآن من جانب بعض الشباب، ويظهر ذلك على سبيل المثال لا الحصر في تعمد بعض الشباب التحدث ببعض المصطلحات الأجنبية بلا داعي أو ضرورة سوى التظاهر والتفاخر بإتقان تلك اللغات.

ثانيًا: تحدي اختلال النسق القيمي لدى الأفراد وانعكاسه على البناء الفكري للطلاب

يشهد العالم فترة غير مسبوقة من تاريخ التطور الإنساني, حيث تتلاحق المتغيرات والتحولات على مستوى العالم مما أدى إلى فرض تحدٍ كبير, بسبب الانفتاح الثقافي في هذا العصر, فأصبحت هناك قيمًا ومتغيرات تفرض نفسها على المجتمعات الإسلامية وتتخلل بقوة في صفوف العالم العربي, ومن الواضح أن هناك أزمة أخلاقية، وقيمية، يُعاني منها المجتمع المعاصر، لاسيما المجتمعات العربية والإسلامية، فهي تعيش اختلالًا في منظومة القيم بفعل مخططات خارجية لإضعاف مقومات بناء المجتمعات الإسلامية من العقيدة، والقيم، والأخلاق.

وقد أثر اختلال النسق القيمي على البناء الفكري للشباب ومنهم طلاب التعليم الثانوي، وتمثل ذلك في بعض المظاهر السلبية التي يمكن توضيحها فيما يلي:

1. وقوع بعض الشباب في مشكلة التناقض القيمي، وهي تتمثل في التناقض بين ما يتبناه الفرد من قيم ويعبر عنه لفظيًا، وبين أشكال السلوك الممارس الذي يتعارض مع هذه القيم، أي عدم وجود اتساق بين القيم والسلوك الفعلي، مما يصيب الشباب بالحيرة والقلق تجاه بعض القضايا والمواقف الحياتية بشكل عام.
2. شيوع السلبية والعزلة الاجتماعية، حيث ظهرت سلبية بعض المواطنين وانسحابهم عن قضايا المجتمع ومشكلاته والانشغال بهموم الحياة الفردية والأسرية، ومن أبرز صور الانسحاب ضعف روح الانتماء والعزوف عن المشاركة الفعالة بمختلف المجالات.
3. التمكين للنزعة المادية على حساب النزعة الروحية في نفوس بعض الشباب**(الملاحي، وفاء مجيد،2018، ص 129).**

4. انتشار مظاهر الاغتراب، والتي يشعر في إطارها بعض الأفراد بالحاجة إلى الهروب، وذلك إما بالإدمان أو التطرف أو بالهجرة من أوطانهم هربًا أو يأسًا مما يؤدي إلى اتصاف سلوكهم بالسلبية**(حجازي، مجدي حجازي، 2003، ص 58).**
5. حلول الفردية محل الجماعية، حيث سادت قيم الفردية، فأصبح بعض الأفراد يبحثون عن مصالحهم الشخصية دون الالتفات للمصلحة العامة **(أبو النور، محمد عبد التواب، عواد، هناء مصطفى، 2017، ص 16).**
6. الاختلال في نموذج القدوة والمثل العليا لدى بعض الشباب، حيث حدث تحول واضح في منظومة تقدير الشخصيات المجتمعية في الوقت الحالي؛ فيأتي المذيعون والممثلون في الترتيب الأول، ثم يأتي المفكرون والأدباء في ترتيب تالٍ، وأخيرًا الشخصيات الدينية.
7. الانبهار بثقافة الغرب، وقلة الثقة بالنفس أمام الآخر؛ لأنه الأقوى بسلاحه وعلمه وتقدمه في شتى مجالات الحياة **(عبد المطلب، صبري عبد البديع، 2015، ص 356-357)**، مما أدى إلى انتشار بعض العادات والتقاليد الغربية, ومن أهم مظاهر ذلك انتشار مفاهيم الحرية الجنسية, والميوعة بين الشباب, والاتساع في وسائل اللهو والمباحات, وغيرها.
8. انحسار قيمة حب الوطن في قلوب بعض الشباب، حيث تغير مفهوم الوطن لديهم فأصبح أي مكان يحقق لهم الرفاهية والثروة.
9. الإدراك والفهم الخاطئ لمفهوم الحرية لدى بعض الشباب، حيث يظن البعض بأن الحرية تمنحهم التصرف وفقًا للأهواء والنزوات، حتى ولو كان ذلك ضد الدين أو الأعراف والتقاليد الاجتماعية **(بلعسلة، فتحية، 2012، ص 459- 460).**

مما سبق يتضح أن تحدي اختلال النسق القيمي من أخطر التحديات التي تؤثر سلبيًا على البناء الفكري للطلاب، حيث ترتب عليها إحلال قيم سلبية جديدة محل قيم أصيلة، بالإضافة إلى تشكيل منظومة جديدة من القيم تتسم باللامعيارية وتشكل نوعًا من الأزمة والخلل القيمي.

ثالثًا: تحدي العولمة الثقافية وانعكاسه على البناء الفكري للطلاب

تعرف العولمة الثقافية **Cultural globalization** بأنها عبارة عن غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد والأمم، وتحمل خطابًا ثقافيًا خاصًا لشعوب العالم مفاده أنه لا مجال للتعدد الثقافي، بحيث تكون هناك ثقافة واحدة وهي الثقافة المعولمة التي تسيطر على كل الثقافات"**(شابني، سمية، 2014، ص 245- 246).**

يتضح من التعريف السابق أن العولمة الثقافية تهدف إلى وضع الشعوب في قوالب فكرية واحدة، تنبع في الأساس من الثقافة الغربية، وبالتالي الإعلاء من الثقافة الغربية في مقابل محو أو تهميش هوية وثقافة المجتمعات الأخرى ومنها المجتمعات العربية والإسلامية التي باتت ثقافتها مهددة فعليًا بخطر التقويض والانفجار من الداخل وانهيار البنية الاجتماعية والفكرية التي تقوم عليها.

ويمكن القول بأن العولمة الثقافية كان لها شقين من حيث الانعكاس على البناء الفكري للطلاب، أحدها إيجابي من حيث الانفتاح على الآخر والتعرف على ثقافته والاستفادة منه بما لا يخالف ثوابت الثقافة الإسلامية الأصيلة، وإحداث التقارب بين الشعوب، وبالرغم من ذلك فإن

الشق الآخر للعولمة وهو السلبي كان أشد أثرًا، وأكثر تأثيرًا على البناء الفكري للشباب وخاصة طلاب التعليم الثانوي، ويمكن توضيح مظاهر ذلك فيما يلي:

1. الفراغ الفكري لدى بعض الشباب، وذلك بسبب ما تبثه بعض وسائل الإعلام من أفكار تشكك في مبادئ الإسلام وقيمه، وبخاصة ما يبث على شبكة الإنترنت وبعض الفضائيات الموجهة.
2. التبعية للمقولات والأفكار الوافدة، مثل أفكار الحداثة التي تريد أن تتنكر الأمة لثقافتها وتاريخها وتراثها دون وعي أو تمييز، وأفكار العلمانية التي تعرض نفسها معادية للدين وقيمه، وهذه الأفكار تنبع خطورتها من معاداتها لثقافة الأمة وحضارتها، بحجة الإصلاح والتطوير مما قد يؤثر على الانتماء الصادق من الشباب لأوطانهم وأمتهم.
3. لجوء بعض الشباب لأفكار الغلو والتطرف ونشرها بين أبناء المسلمين.
4. **الجمود الفكري والانغلاق على الذات من قبل بعض الشباب كردود أفعال تجاه العولمة ومخاطرها، بحجة المحافظة على الذات والتمسك بالماضي دون وعي أو تمييز بين ما يتوافق وما يتعارض مع الثقافة الأصيلة للمجتمع المسلم(العيسى، علي محمد، 2014، ص 109-110).**
5. شيوع الثقافة الاستهلاكية بين بعض الشباب.
6. **تغريب بعض الشباب وعزلهم عن قضايا المجتمع وهمومه، وإدخال الضعف لديهم، والتشكيك في قناعاتهم الدينية وهويتهم الثقافية (الرواشدة، علاء زهير، خليل العرب، أسماء، 2009، ص 66-67).**
7. الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، حيث ترتب عليها جملة من الأضرار أهمها ما يلي:
   - أضرار عقدية حيث ينشر عبرها أنواع الشرك والإلحاد والعقائد الفاسدة .
   - انتشار الشائعات وما تحدثه من آثار سلبية على الأفراد والمجتمعات.
   - أضرار أخلاقية من خلال إباحة الثقافة الجنسية وجعلها حمىً مستباحًا للجميع.
   - **تضييع أوقات الفراغ لدى الشباب في متابعة التفاهات والمحرمات(محمد، توفيق الضو جاه النبي، 2011، ص38).**

رابعًا: تحدي الثورة المعرفية والتكنولوجية وانعكاسه على البناء الفكري للطلاب

أحدثت الثوة العلمية والتكنولوجية التي شهدها العالم في أواخر القرن الماضي، وبدايات القرن الحالي طفرة كبيرة في الحياة بشكل عام، ومجال التعليم والبحث العلمي بشكل خاص؛ حيث أصبحت المعرفة السلاح الأقوى، وأصبح العالم بمثابة قرية صغيرة، مما فرض على كل دولة تريد التقدم والتطور ومواكبة العصر الحالي، أن تسارع في إعداد أبناءها فكريًا ومعرفيًا بما يتناسب مع حجم ذلك التحدي.

وقد ترتب على الثورة المعرفية ظهور هوة معرفية بين مجتمعات متقدمة ومؤهلة تكنولوجيًا للمعرفة، وأخرى فقيرة غير مؤهلة، مازالت تعاني من الأمية التقليدية مما جعل الفوارق تزداد بين المجتمعات، ولذا أصبحت الفاعلية والإنتاجية مرتبطة أكثر بمدى تأهيل العنصر البشري، وقدرته على تملك ناصية العلم والتكنولوجيا**(علوض، حسن، 2008، ص 85- 88)**. وتعد شبكة الإنترنت من أهم ما أفرزته الثورة المعرفية والتكنولوجية، فقد أحدثت طفرة علمية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، حتى أنه لم يعد بالإمكان تعليم الطلاب وإعدادهم للمستقبل بعيدًا عن هذه

الشبكة العنكبوتية، لكونها مصدرًا أساسيًا للمعلومات والمعارف **(عبد الله، عبد المنعم محمد، 2008، ص 257- 258).**

ويمكن القول بأن الثورة المعرفية والتكنولوجية كان لها أبعادها الإيجابية على البناء الفكري للطلاب من جانب، كما كان لها آثارها السلبية من جانب آخر، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

الآثار الإيجابية للثورة المعرفية والتكنولوجية:

تتمثل الجوانب الإيجابية للثورة المعرفية والتكنولوجية على البناء الفكري للطلاب فيما يلي:

1. إدخال التكنولوجيا الحديثة في كافة جوانب العملية التعليمية مما ترتب عليه، زيادة مشاركة الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.
2. تغير النظرة إلى المنهج؛ حيث انتهى عصر التركيز على المعرفة والعلوم النظرية فقط، وفرضت التغيرات على الكثير من المناهج ضرورة الاهتمام بالتطبيقات العلمية للعلم والتكنولوجيا في مختلف المجالات **(بدران، شبل، 2005، ص 243- 244).**
3. المساعدة على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وأقل جهد وكلفة؛ مما أدى إلى تسهيل عملية التواصل الاجتماعي الثقافي بين كافة أفراد الشعوب المختلفة.
4. زيادة الاكتشافات والتخصصات العلمية**(عيسى، ابتسام آدم، 2016، ص 25).**
5. توفير شبكة الإنترنت والتي تعد بمثابة مكتبة عالمية يتوفر فيها الكثير من الكتب والمجلات العلمية التي يحتاجها الطلاب في كافة المجالات، والتي تتميز بما يلي:
   - سهولة الحصول على المعلومة في أي وقت أو مكان.
   - مساعدة الطلاب في التعرف والاطلاع على آراء ووجهات نظر العلماء والباحثين والمتخصصين في مختلف المجالات.
   - المساعدة في تنظيم عمليتي التفكير والتعلم لدى المتعلم.
   - إمكانية استخدام الشبكة في كل الأوقات.
   - تعزيز فرص التعلم الذاتي والمشاركة الفعالة والنشطة للطالب، بطريقة ذات طابع عالمي بعيدًا عن الإطار التقليدي.
   - المساعدة في عملية التعلم التعاوني والعمل الجماعي بين الطلاب.
   - تقديم البرامج التعليمية المتنوعة والمشوقة **(الحايك، صادق خالد، وآخرون، 2006، ص 95).**

الآثار السلبية للثورة المعرفية والتكنولوجية:

تتعدد الآثار السلبية للثورة المعرفية والتكنولوجية على البناء الفكري للطلاب، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

1. غلبة الجانب المادي على الجانب الأخلاقي، وذلك بسبب الانفصال بين العلم والأخلاق لدى البعض، مما أوجد حضارة مادية غير ملتزمة إلى حد بعيد بالجانب الأخلاقي أو الروحي(**عبد الله، عبد المنعم محمد، مرجع سابق، ص 363).**
2. تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمدرسة.
3. الشعور بالاغتراب والعزلة وتفكك العلاقات الاجتماعية لدى بعض الشباب.
4. انتشار المواد الإباحية وسهولة الوصول إليها، بما يتنافى مع القيم الاجتماعية والدينية.
5. انتشار الخدمات الزواجية غير الشرعية عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تفشي جرائم الإنترنت.
6. استغلال الجماعات المتطرفة لأدوات الثورة التكنولوجية في التواصل فيما بينهم، والتعرف على أساليب الإرهاب والتخريب والعنف.
7. إدمان بعض الطلاب لوسائل الاتصالات الحديثة على حساب مستقبلهم الأكاديمي، مما أدى إلى تضييع الكثير من الأوقات بلا فائدة **(فهمي، أحمد سيد، 2011، ص289).**

خامسًا: تحدي التطرف الفكري وانعكاسه على البناء الفكري لطلاب التعليم الثانوي

يعد التطرف الفكري من أخطر التحديات التي تشكل تهديدًا كبيرًا على البناء الفكري للأفراد وخاصة الشباب، حيث يتمثل في مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات الغير قابلة للتعديل أو التغيير أو التبديل والغير مسموح بمناقشتها ومعرفة مدى مصداقيتها لدى الشخص المتطرف، وبالتالي تبدو خطورته في كونه يعطل وظائف العقل مما يؤدي إلى جمود الفكر، كما يترتب عليه أنواع أخرى من التطرف مثل التطرف الديني والاجتماعي والطائفي إلخ.....

وتعد انعكاسات التطرف الفكري عامة وشاملة وبالتالي لا يمكن تجزئتها، حيث تشمل كافة النواحي الأخلاقية والعقائدية مما ينعكس على البنيان الاجتماعي بشكل عام، حيث تؤثر على كافة قطاعات وأفراد المجتمع وليس الشباب فقط، ولذا فسوف يتم تناولها بشكل عام، ومنها سيتم استنتاج بعض الانعكاسات السلبية الخاصة بمرحلة الشباب التي يمر بها طلاب التعليم الثانوي، وفيما يلي توضيح ذلك:

1. الأثر السلبي للتطرف الفكري على المتطرف نفسه، حيث إن الله -سبحانه وتعالى- خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعله سوي الخلقة والذهن والإدراك، وميزه على بقية مخلوقاته بالعقل، ويؤثر التطرف الفكري على هذه الطبيعة السوية، مما يؤدي لترك آثار نفسية سيئة في اللاشعور النفسي لدى الفرد، مما يؤثر على العلاقة بينه وبين المجتمع، ويؤثر كذلك على نظرته للواقع، حيث ينظر إليه نظرة خاطئة لا تتصف بالموضوعية **(العصيمي، بدر بنت عبد الله، 2018، ص 238).**
2. التأثير على الجانب الخلقي من حيث انهيار الأخلاق، وانتشار الرذيلة.
3. انتشار جرائم القتل والاعتداء على الأنفس والأموال مثل تكفير المسلمين، وقتلهم، وقتل المستأمنين، وإعلان الخروج عن طاعة ولي الأمر، والسعي إلى إخلال الأمن في البلاد(**بني فياض، يحيى أحمد محمد، 2008، ص 29-30).**

4. إفساد القيم الاجتماعية والتشكيك في بعض المسلمات التي يؤمن بها أفراد المجتمع مما ينعكس بالسلب على العلاقات الأسرية.
5. التأثير على الجانب الاقتصادي بسبب إضعاف الاقتصاد والتنمية الناتج عن إتلاف وتهريب الأموال للخارج وانتشار البطالة وضعف التجارة والنشاط السياحي، بالإضافة إلى زيادة نسبة الإنفاق على الأجهزة والمؤسسات الأمنية لمحاربة التطرف والإرهاب.
6. إضعاف وحدة المجتمع وتشتيت جهود وقدرات أفراده **(أغا، محمد هاشم، 2010، ص 792).**
7. استنزاف طاقات الشباب في أعمال تخريبية وعدوانية، مما يهدد مستقبلهم ويؤثر على أمنهم الحياتي والوظيفي فيما بعد، بالإضافة إلى التأثير على دورهم في نهضة وخدمة المجتمع.

يتضح مما سبق أن التطرف الفكري تنسحب آثاره على الأفراد بشكل عام وبصفة خاصة الشباب، وبالأخص ممن هم في سن المراهقة من طلاب التعليم الثانوي، وذلك لحماستهم واستهدافهم من قبل الجماعات المتطرفة على اختلاف اتجاهاتها وأيدولوجياتها، **وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج أبرز الانعكاسات السلبية للتطرف على البناء الفكري لطلاب التعليم الثانوي فيما يلي:**

1. الجمود الفكري الذي يعيشه الطالب في كل جوانب حياته، حيث يقتنع بأمور وأشياء لا يقبل فيها النقاش أو الحوار، وبالتالي التأثير على قيم الحوار وقبول الآخر، بالإضافة إلى التأثير على ملكة النقد والتحليل لديه، وكذلك التأثير على مهارات الإبداع والابتكار.
2. الفقر الفكري والمعرفي الذي يقع فيه المتطرف بسبب اقتصاره في عملية القراءة والاطلاع على ما كتبه أصحاب نفس الفكر المتطرف الذي يتبناه في مقابل إهمال قراءة بقية الكتب التي يكتبها علماء الدين المعروفين بالاعتدال والفهم الصحيح لمبادئ الدين من أصحاب الاتجاهات الأخرى المخالفة لفكره، مما يترتب عليه خسارة كبيرة للشخص المتطرف على المستوى الفكري والثقافي بشكل عام.
3. امكانية الوقوع في شباك الانحراف الديني والعقدي مثل ترك الصلاة وغيرها، وذلك لأن الفكر المتطرف ينأى بصاحبه عن الفهم السليم لصحيح الإسلام.
4. التأثير على الجانب الأخلاقي والقيمي للطالب، وهو مرتبط ومترتب على التأثير السابق الخاص بالبناء الفكري، حيث إن كل تأثير على الفكر يتبعه بالضرورة تأثير على الجانب السلوكي.
5. التأثير النفسي في شخصية الطالب، حيث إن التطرف الفكري يجعل الشخص خارجًا عن الاستقامة مخلًا بموازينها، فيحدث الانفصام بين الواقع الذي يعيشه وما ينبغي أن يعيش عليه، مما يؤدي لترك آثار نفسية سيئة تؤثر في نظرته لنفسه وللمجتمع من حوله.

المحور الثالث: مجالات الأنشطة المدرسية الداعمة للبناء الفكري

يعد النشاط المدرسي مجال واسع يسمح للطلاب بالتعبير عن ميولهم، وإشباع حاجاتهم، ومجال خصب لتنمية روح المواطنة لدى الطلاب وتعزيزها عن طريق برامج الخدمة العامة والرحلات العلمية وزيارة المنشآت الحضارية، بالإضافة إلى تعويد الطلاب وتزويدهم ببعض الاتجاهات التربوية الهادفة مثل التخطيط للعمل وتنظيمه، وتحديد المسؤولية، والتدريب على التبعية والقيادة واحترام النظام، بالإضافة إلى أهميته في علاج الكثير من المشكلات النفسية التي

يعاني منها بعض الطلاب كالشعور بالخجل أو الانطواء على النفس أو العدوان والانحراف **(إسماعيل، محمود حسن، 2014، ص11).**

وتعد الأنشطة المدرسية فرصة لتنمية شخصية الطلاب من كافة الجوانب، حيث تسهم في تنمية القدرة اللغوية لديهم من خلال مشاركتهم في الأنشطة الثقافية والعلمية، وتنمية قدرتهم على التفكير والتخطيط والتنفيذ من خلال مساهمتهم في تخطيط برامج الأنشطة وتنفيذها، كما تعد مجالًا خصبًا لتدريب الطلاب على أساليب العمل الجماعي، وأعمال الخدمة العامة، مع تأكيد الاتجاهات الوطنية وتأهيلها في نفوس الطلاب، كما تسهم في إيجاد جيل فاعل متفاعل مع البيئة يحترم العمل ويقدره من خلال ممارسته فعليًا في المدرسة، وتتيح للطلاب الفرص لاستثمار أوقات الفراغ، وحمايتهم مما يؤدي بهم إلى الملل والشرود مما يؤثر بالسلب على قدراتهم وتفكيرهم في المستقبل**(الأثري، عبد الله، مرجع سابق، ص19).**

وتنبع أهمية الأنشطة المدرسية من كونها تحقق العديد من الأهداف والاتجاهات التربوية المرغوبة، حيث تمثل الجانب التطبيقي العملي للتربية، فالعبادات والمعاملات تعلمها الصحابة من رسول الله من خلال الممارسة والتطبيق، وبالتالي ينبغي على المعلمين أن يلجأوا في تدريسهم إلى الأسلوب العملي، مما يجعل التعليم يحقق أهدافه ويؤتي ثماره لدى الطالب في حياته وواقعه، وبناءً عليه تسهم الأنشطة في تعزيز ما يتعلمه الطلاب داخل الحجرة الدراسية فالطالب يتعلم من خلال النشاط والعمل ما لا يتعلمه من خلال القول**(الفقيه، مطهر بن علي بن أحمد،2007، ص 96-99).**

وتتنوع الأنشطة بتنوع رغبات الطلاب وميولهم، ويمكن إبراز فيما يلي:

- النشاط الديني.
- النشاط العلمي.
- النشاط الثقافي.
- النشاط الاجتماعي.
- النشاط الرياضي.
- النشاط اللغوي.

وفيما يلي توضيح لدور كلًا منها في تعزيز البناء الفكري لدى الطلاب:

أولًا: الأنشطة الدينية

وهي تلك الأنشطة التي تهتم بتعميق العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب، وبالتالي يمكن القول بأن هذا النشاط يفيد كثيرًا في تعزيز البعد العقدي لدى الطلاب، ويتضح ذلك من خلال أهداف النشاط التي تركز على تعميق المفاهيم الإسلامية والاعتزاز بالإسلام، التعريف بسيرة الرسول ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم، بالإضافة لتربية الشباب وتبصيرهم بأمور دينهم.

وتتنوع البرامج التي يشتمل عليها هذا النشاط وتشمل (تعليم القرآن الكريم- مدارسة السنة النبوية- التعرف إلى الأحكام الفقهية- التعريف بموقف العقيدة من التيارات والمذاهب المختلفة- دراسية سير بعض الصحابة -رضوان الله عليهم- والتابعين والأعلام - ممارسة أساليب الدعوة والإرشاد - إجراء المسابقات والبحوث- عقد الدروس العلمية وإقامة المحاضرات والندوات).

ويشمل النشاط مجالات أهمها، التعاون مع الإذاعة المدرسية- الاحتفال بالمناسبات الدينية - عقد ندوات - إصدار مجلات- الحث على إقامة الصلوات - كتابة الأبحاث الدينية - إقامة معارض إسلامية- الكتابة في أركان الإسلام وسيرة الرسول ﷺ **(العروي، عبد العزيز بن حضيري بن سييفي،2019، ص 36- 37).**

ثانيًا: الأنشطة الثقافية

وهي عبارة عن "مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تسهم في نمو الطلاب عقليًا و ثقافيًا من خلال تنمية مهاراتهم و قدراتهم، وإشباع رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم، وإكسابهم مجموعة من الخبرات والمعارف والقيم والمهارات التي تمكنهم من بناء شخصية سليمة متكاملة قادرة على المساهمة الفعالة في مواجهة كافة التحديات التي يواجهها المجتمع"**(محمد، علاء محمد عبدالوهاب، وآخرون، مرجع سابق، ص 178).**

وتتضح أهميتها في تعزيز البناء الفكري للطلاب، من خلال ما تحققه من فوائد عديدة أهمها، تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية، وتعويده على مخاطبة الجمهور، من خلال المسابقات وجلسات الإلقاء والتعبير والفقرات المسرحية التربوية، وتعزيز ثقته بنفسه والجرأة في مواجهة الجمهور، كما تتيح للطالب الفرصة للاطلاع والكتابة العلمية والأدبية والدينية وغيرها، بالإضافة إلى تنمية المهارات والقدرات الأدبية من خلال الاشتراك في أنواع مختلفة من النشاط **(أحمد، سمير عبدالحميد القطب، وآخرون، مرجع سابق، ص 30).**

وتتنوع مجالات الأنشطة الثقافية وأنشطتها الفرعية، بهدف إكساب الطلاب ومهارات وقدرات مختلفة وأهمها، التحدث في الإذاعة المدرسية، والمشاركة في النشاط الصحفي عن طريق إعداد وإخراج الصحف المكتوبة والمطبوعة، وإلقاء الخطب في المناسبات المختلفة، وكتابة الشعر والنثر، ودعوة المتخصصين في مجالات العمل المختلفة بهدف إلقاء المحاضرات والندوات المفيدة التي تعالج مشكلات البيئة المدرسية(**عثمان، السعيد محمود السعيد،2004، ص 192- 193).**

ثالثًا: النشاط العلمي:

هو النشاط الذي يتيح للطلاب فرص ممارسة هواياتهم ويرسخ مفهوم التفكير العلمي لديهم لاكتشاف المواهب والقدرات من خلال التجارب والتطبيقات العلمية .

ويستهدف النشاط العلمي جملة من الأهداف تدعم بشدة البناء الفكري للطلاب ومن أهمها، ترسيخ الإيمان بالله ووحدانيته لدى الطلاب، وتوجيههم لتطبيق أسلوب البحث العلمي في حياتهم، ومساعدتهم على النمو المتزن المتكامل، وتهيئتهم للعمل الجماعي وتنمية روح التعاون لديهم، واكتشاف ذوي القدرات العلمية ورعايتهم، وتدريبهم على استخدام الأدوات العلمية البسيطة، ويشتمل النشاط العلمي على برامج أهمها، المسابقات العلمية، والمعارض العلمية، والزيارات والرحلات العلمية، بالإضافة إلى المكتبة العلمية **(العروي، عبد العزيز بن حضيري بن سييفي،2019، ص 42).**

رابعًا: النشاط الاجتماعي

هو النشاط الذي يمكن الطلاب من التعرف على واجباتهم الاجتماعية، وينمي لديهم إمكانات التعامل المنشود في ظل علاقات إنسانية سليمة، ويشتمل على العديد من المجالات أهمها، الجمعيات التعاونية، جماعة الخدمة العامة، جماعة الأسر، جماعة الزيارات والرحلات، النادي المدرسي، الرحلات الخلوية القصية، حفلات التعارف، جماعة المناسبات، جماعة الهواة وجمع الطوابع والنقود، وجماعة النظام.

ويستهدف النشاط الاجتماعي، صقل شخصية الطالب، وإشعاره بالمسؤولية المجتمعية والوطنية، وتنمية قدرته على الخلق والابتكار والاعتماد على النفس، وتنمية روح التعاون مع الغير لتنفيذ مشروع معين، بالإضافة لغرس بعض القيم مثل الابتعاد عن التعصب، والتعميم المذموم، وتقديم المصلحة العامة للوطن والمجتمع على المصلحة الخاصة، واحترام القوانين، واحترام الآخر، والتعامل معه بأسلوب حضاري، ومراعاة إنقان العمل والأمانة، واحترام الخصوصيات والعادات، والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه **(مقبل، فهمي توفيق محمد،2011، ص ص 64- 67).**

خامسًا: النشاط الرياضي:

هو النشاط الذي يسهم في تحقيق النمو الجسمي للطلاب بما ينعكس بالإيجاب على باقي جوانب النمو الأخرى للطالب، ويستهدف النشاط الرياضي بناء شخصية الطلاب من خلال تنمية الروح الرياضية والقيم الخلقية لديهم، وصقل المواهب وتهذيب النفوس، وإعداد الشخصية السوية المتزنة، واستثمار الوقت فيما يفيد المتعلم ويحافظ على صحته ونشاطه، وتدعيم روح الفريق، واستثمار وقت الفراغ.

وتعد مادة التربية الرياضية هي المجال الأرحب للنشاط الرياضي بما تشتمل عليه من دروس متنوعة مرتبطة بالألعاب الجماعية مثل كرة القدم والسلة والطائرة، والتي تؤدي ممارستها إلى التفاعل الاجتماعي للطلاب داخل المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية الجيدة بالمجتمع المحيط وزيادة الثقة بالنفس واحترام الذات وهي من أنجح البرامج التي تحقق النمو المتكامل للطالب من جميع النواحي **(دويكات، بدر رفعت سليمان،2013، ص 2382- 2383).**

سادسًا: نشاط الحاسب الآلي

هو النشاط الذي يهتم بتعريف الطلاب بأجهزة الحاسب الآلي ومكوناته ولغاته وبرامجه واستخداماته وأهميته، ويستهدف تعريف الطلاب بأجهزة الحاسب الآلي ومكوناته ولغاته وبرامجه وأهميته وكيفية استخدامه.

ويحتوي النشاط على مجموعة من البرامج التعليمية للحاسب الآلي أهمها، الشرح والإلقاء، والتمرين والممارسة، والحوار التعليمي، وحل المسائل، والنمذجة والمحاكاة، والألعاب التعليمية، بالإضافة إلى شبكات الحاسب الآلي المعلوماتية(الأنترنت) **(العروي، عبد العزيز بن حضيري بن سييفي، مرجع سابق، ص 44).**

يتضح مما سبق أن الأنشطة المدرسية لها أدوار مهمة في تعزيز البناء الفكري للطلاب، من خلال تنمية مختلف الأبعاد الفكرية لدى الطلاب مثل البعد العقدي والإيماني، والبعد الوطني والاجتماعي، وكذلك البعد العلمي والمعرفي في مختلف المجالات الأدبية والصحفية وغيرها،

بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر من خلال اكتساب المهارات التكنولوجية والرقمية.

معايير وأسس الأنشطة المدرسية:

يعد دور الأنشطة المدرسية من الأهمية بمكان في تعزيز البناء الفكري للطلاب، ولكي يتحقق ذلك لابد من توافر مجموعة من الشروط والمعايير وهي كالتالي:

1. التخطيط بحيث تكون البرامج مخططًا لها وفق أهداف مختلفة وواضحة يمكن تنفيذها.
2. أن تكون البرامج متفقة مع رغبات الطلاب، وملائمة لمستوى قدراتهم.
3. مناسبة البرامج للبيئة والمجتمع.
4. التنوع والشمول.
5. الارتباط بالمواد الدراسية.
6. الاسهام في نمو الطلاب فكريًا وعلميًا وثقافيًا وأخلاقيا **(الأثري، أبو عبد الله، مرجع سابق، ص 54).**
7. أن يراعي الجانب الأخلاقي في المجتمع، بحيث يكون بريئًا من اختلاف أو إسفاف أو خروج على الأخلاق والمبادئ الإسلامية، كالخوض في آيات الله، أو الغيبة والنميمة، أو الاستهزاء ببعض الطلاب.
8. أن يكون النشاط واقعيًا غير مصطنع، فتعليم الصلاة يكون بإقامتها بالفعل، والشعور بأدائها فريضة لله عز وجل لا بتمثيلها فقط.
9. أن يكون النشاط محققًا للغاية المثلى للتربية الإسلامية، ولجميع ما ينتج عن التصورات الإسلامية للكون، والحياة والإنسان ومسؤوليته.
10. أن يكون تقويم النشاط بما حققه من الغايات والأهداف التربوية، والأخلاقية، وليس بما أحرزه الطلاب من تقدم، بحيث يقاس بما يتركه من آثار وقيم تربوية مثل قيم حب العمل والنصيحة والتفاني في الحق والتواضع والصدق والاستقامة والصبر في البحث.
11. أن يكون المعلم عاملًا إيجابيًا في النشاط، فهو العنصر الأساس، والقدوة الفعلية في كل أحوال النشاط **(النحلاوي، عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 154- 155).**
12. أن تسهم الأنشطة في تنمية خبرات الطلاب وقدراتهم المعرفية من خلال تناولهم لمشكلات معرفية واقعية.
13. تصميم وإدارة بيئة تعلم فعالة من حيث توفير بيئة تعلم آمنة لجميع الطلاب داخل الصف الدراسي وتحديد ضوابط لسلوك الطلاب، بالإضافة إلى العمل على توظيف الوقت المتاح لممارسة الأنشطة التعليمية.
14. أن تسهم في تقديم نموذج لممارسة مهارات التفكير والبحث والقيم المرتبطة بها.
15. التأكيد على مشاركة الطلاب في مواقف لتفعيل التفكير وحل المشكلات.
16. أن تتيح الأنشطة الفرصة المناسبة للطلاب للتوجه الذاتي والتعلم التأملي.
17. أن تتضمن تقييمًا لتعلم الطلاب وأن يكون التقييم مستمرًا وفعالًا **(نصار، نور الدين محمد ،مرجع سابق، ص 344).**
18. ضرورة التركيز على الأنشطة الرمزية في المدرسة، مثل تحية العلم، وأداء النشيد الوطني، إقامة الاحتفالات للتعبير عن السعادة بالمناسبات الوطنية.

19. تنمية اتجاهات مرغوبة لدى الطلاب، ومن ثم تكوين قيم مجتمعية أساسية مثل الاتجاه نحو النظافة والنظام واتقان العمل والحفاظ على الملكية العامة وغير ذلك.
20. توفير أنشطة غير تقليدية تسهم في تنمية الانتماء والولاء للوطن والمجتمع بشكل عام، مثل أنشطة الرحلات للمناطق التاريخية والأثرية، والأنشطة التي تهيئ للطلاب الفرصة لممارسة الديمقراطية وتحمل المسؤولية.
21. أن يتعلم الطلاب من خلال الأنشطة ضرورة احترام آراء الآخرين، واعتبار الحوار والأدلة والبراهين أساس ترجيح رأي على آخر.
22. مشاركة الطلاب في أنشطة نظافة وتجميل المدرسة والمجتمع المحيط بها**(السعدني، فكري عبدالمنعم محمد، 2010، ص 62)**.
23. توفير الإمكانات اللازمة، وهي تشمل الجانب البشري والمادي، فالبشري يتمثل في دور المعلم ورائد النشاط، والهيئة التدريسية، والمجتمع، والمنفذون، والمشاركون، في حين يتمثل الجانب المادي في الأدوات والوسائل اللازمة لممارسة النشاط سواء كانت متوفرة في المدرسة أم كانت غير متوفرة ويسعى الجانب البشري على توفيرها.
24. المشاركة المجتمعية من جانب الأسرة، حيث ثقافة الأهل والحالة الاجتماعية والاقتصادية، ومن المجالات التي يمكن من خلالها تنشيط دور الأسرة مع المدرسة، مجالس الآباء وتبادل الزيارات بين أولياء الأمور والمعلمين.
25. دور الإدارة المدرسية فيما يخص تنفيذ وتفعيل وتشجيع النشاط المدرسي لدى المعلمين والطلاب، وجعل النشاط جزء من تقويم المعلمين داخل المدرسة.
26. ضرورة العمل على إيجاد الرغبة في ممارسة الأنشطة لدى الطالب، بالإضافة إلى إقناعه بأهمية النشاط ودوره في بناء شخصيته من كافة الجوانب.
27. تكامل الأدوار بين عناصر النشاط الطلابي، والتي تتمثل في الطالب، البرنامج، رائد النشاط، تنظيم مجموعة النشاط، الإدارة المدرسية، الإمكانات، والأسرة **(الأثري، أبو عبد الله، مرجع سابق، ص 29- 39)**.

الجانب الميداني للبحث:

يشتمل الجزء الميداني للبحث على إجراءات الدراسة الميدانية، وتحليل نتائجها كما يلي:

أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

في هذا الجزء يتم عرض الإجراءات والخطوات المُتَّبعة في تنفيذ الجانب الميداني، وجمع البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج، وذلك على النحو التالي:

أ- أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلي رصد وتحليل آراء أفراد عينة الدراسة من الخبراء بجامعة الأزهر وبعض الجامعات العامة وقطاع المعاهد الأزهرية حول درجة الأهمية على قائمة المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة.

ب- تصميم أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية وفق نمط (ليكرت) ثلاثي الأبعاد، وتم مراجعتها مراجعة دقيقة تمهيدًا لعرضها على السادة المحكمين من الخبراء.

ج- الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة بصورة رئيسة إلى التعرف على آراء الخبراء في التخصصات ذات الصلة بالبناء الفكري حول مدى أهمية كل متطلب من هذه المتطلبات في تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة.

ج- تقنين أداة الدراسة:

بعد التأكد من سلامة صياغة العبارات وارتباطها بمحاور الاستبانة، قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة؛ وذلك من خلال Google Drive، وبعد استقبال الاستجابات وتفريغها وتبويبها تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)،(Statistical Package for Social Sciences) الإصدار الثالث والعشرين، في حساب صدق الاستبانة وثباتها، كما يلي:

د- صدق الأداة (الاستبانة):

اعتمد الباحث في حساب الصدق على طريقة الصدق الذاتي.

هـ- ثبات الاستبانة:

نظرًا لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحث طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (1)

معاملات الثبات للاستبانة

المحور	العدد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفى الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيحGuttman
قائمة المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري	10	0.881	0.815	0.878

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة، قد بلغت (0.881) كبيرة مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

و- عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية غرضية (قصدية)؛ حيث تم اختيار مجموعة من الخبراء في التخصصات قريبة الصلة بالبناء الفكري من المتخصصين في العلوم التربوية والشرعية والعربية، بالإضافة إلى بعض الموجهين ومستشاري المواد بقطاع المعاهد الأزهرية؛ للاستفادة من آرائهم ووجهات نظرهم حول مدى أهمية قائمة المتطلبات التربوية المقترحة.

وقد تم تصميم الاستبانة إلكترونيا بصيغة Google Drive وتم توزيع الرابط على الخبراء بالإضافة إلى توزيع (50) استبانة ورقية، وكان مجموع الوارد من التطبيق الإلكتروني والورقي(89) استبانة، وتم استبعاد(6) استبانات؛ نظرًا لعدم استكمال بنودها أو البيانات الأساسية لها، وبالتالي تصبح النسبة المئوية للفقد (حوالي6.7 %)؛ وبذلك يصبح العدد النهائي لعينة الخبراء(83) خبيرًا.

ز- المعالجة الإحصائية

بعد تجميع الاستبانات وفحصها، واستبعاد الاستبانات غير المكتملة تم إجراء بعض الخطوات؛ وذلك على النحو التالي:

- تفريغ البيانات الواردة فى استجابات أفراد العينة فى جداول كما يلي: بالنسبة لدرجة الأهمية تم تخصيص ثلاث درجات للبديل كبيرة، ودرجتان للبديل متوسطة، ودرجة واحدة للبديل ضعيفة؛ وذلك فى محاور الاستبانة ككل.
- إدخال البيانات على الحاسب الآلي، ثم مراجعتها للتأكد من صحتها ودقتها.
- تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(25) SPSS Ver (Statistical Package for the Social Sciences).
- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

1. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للتعرف إلى الصدق الذاتي للاستبانة.
2. حساب التكرارات ونسبتها لكل عبارة.
3. حساب الوزن النسبي(الوسط المرجح) لكل مفردة من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي لكل عبارة} = \frac{(3 \times \text{ك كبيرة}) + (2 \times \text{ك متوسطة}) + (1 \times \text{ك ضعيفة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الأهمية لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على أهمية العبارة من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم ضعيفة) من خلال العلاقة التالية:

$$\text{مستوى الاستجابة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

وبذلك يكون مستوى الاستجابة = 2 / 3 = 0.666 من الدرجة

ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لكل منها، ويمكن تحديد قوة العبارة طبقًا لقوتها علي مقياس ثلاثي "كبيرة – متوسطة - ضعيفة". ويوضح الجدول التالي مستوى أهمية العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول رقم (2)

يوضح درجة القطع لمستوى الأهمية لدى عينة الدراسة

مستوى أهمية	المدى
ضعيفة	من 1وحتى (1 + 0.66) أي 1.66 تقريباً
متوسطة	من 1.67وحتى (1.67 + 0.66) أي 2.33 تقريباً
كبيرة	من 2.34وحتى (2.34 + 0.66) أي 3

- دراسة الانحراف المعياري .
- تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية.

ثانيًا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

جاء ترتيب القائمة النهائية الخاصة بالمتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري كالتالي:

جدول (3)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمتطلبات المتعلقة بالأنشطة المدرسية حسب أوزانها النسبية (ن=83)

م	العبارة		درجة أهمية			الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
64	وضع خطة متكاملة للأنشطة الصفية واللاصفية ذات ارتباط بالمقررات الدراسية.	ك	66	11	6	2.7229	0.591	6
		%	%79.5	%13.3	%7.2			
65	توفير المعامل والأجهزة والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.	ك	61	17	5	2.6747	0.587	7
		%	%73.5	%20.5	%6.0			

م	العبارة		درجة أهمية			الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
66	دعم الأنشطة لاكتشاف القدرات والمواهب المتميزة (شعر- خطابة .....).	ك	36	46	1	2.4217	0.521	9
		%	%43.4	%55.4	%1.2			
67	خلو الأنشطة من التعارض مع القيم الدينية والمجتمعية.	ك	81	1	1	2.9639	0.244	1
		%	%97.6	%1.2	%1.2			
68	توظيف المسرح المدرسي في إثراء الحصيلة اللغوية للطلاب وغرس القيم اللازمة.	ك	69	11	3	2.7952	0.488	5
		%	%83.1	%13.3	%3.6			
69	استثمار المناسبات الدينية والوطنية في توعية الطلاب وغرس القيم اللازمة في نفوسهم.	ك	71	8	4	2.8072	0.505	4
		%	%85.5	%9.6	%4.8			
70	تحفيز الطلاب (ماديًا ومعنويًا) على المشاركة في الأنشطة المدرسية.	ك	73	6	4	2.8313	0.489	2
		%	%88.0	%7.2	%4.8			
71	الاهتمام بالأنشطة البيئية لغرس قيم استدامة البيئة الخضراء في نفوس الطلاب.	ك	71	9	3	2.8193	0.472	3
		%	%85.5	%10.8	%3.6			
72	توظيف النشاط الرياضي في غرس القيم الرياضية الإيجابية لدى الطلاب.	ك	36	42	5	2.3735	0.599	10
		%	%43.4	%50.6	%6.0			
73	تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي لإشراك الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها.	ك	59	21	3	2.6747	0.543	8

يوضح الجدول السابق (3) النتائج الخاصة بالمتطلبات المتعلقة بالأنشطة المدرسية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ودرجة أهمية العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس أهمية على المتطلبات والواقعة في الإرباعي الأعلى، وجاءت في الترتيب الأول هي: **خلو الأنشطة من التعارض مع القيم الدينية والمجتمعية، بوزن نسبي (2.9639) وهي درجة أهمية كبيرة**، وقد يرجع ذلك لأهمية هذا المتطلب في إحداث التكامل بين الأدوار حتى لا يحصل تناقض أو ازدواجية في البناء الفكري للطالب بين ما يتعلمه بالمؤسسة التعليمية وبين ما يرجى إكسابه له من قيم وعادات وثقافة المجتمع، وهو ما يتفق مع ما أوصت به دراسة حسن الزهراني (2013)، من أن التعليم بكافة عناصره من مناهج ومقررات وأنشطة ينبغي أن يكون خاليًا من كل ما يتعارض مع دستور الثقافة الإسلامية.

- وجاء في الترتيب الثاني: **تحفيز الطلاب (ماديًا ومعنويًا) على المشاركة في الأنشطة المدرسية، بوزن نسبي (2.8313) وهي درجة أهمية كبيرة**، وقد يرجع ذلك لأهمية هذا المتطلب في تكوين الدافعية لدى الطلاب بما يدفعهم إلى المشاركة بإيجابية في الأنشطة المدرسية بما ينعكس على إكسابهم خبرات معرفية ومهارات وقدرات عقلية تسهم في تعزيز البناء الفكري لديهم.
- وجاء في الترتيب الثالث: **الاهتمام بالأنشطة البيئية لغرس قيم استدامة البيئة الخضراء في نفوس الطلاب، بوزن نسبي (2.8193) وهي درجة أهمية كبيرة**، وقد يرجع ذلك لأهمية هذا المتطلب في ربط الطلاب فكريًا بالبيئة والمجتمع الخارجي، بما يسهم في مشاركتهم بشكل إيجابي في نهضة وتقدم المجتمع.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس أهمية على المتطلبات والواقعة في الإرباعي الأدنى، رغم وقوعها في نطاق الأهمية الكبيرة والتي جاءت في الترتيب العاشر هي: **توظيف النشاط الرياضي في غرس القيم الرياضية الإيجابية لدى الطلاب، بوزن نسبي (2.3735) وهي درجة أهمية كبيرة**، وقد يرجع ذلك لما انتشر في الفترة الأخيرة من مظاهر التعصب الرياضي بين الكثير من أفراد المجتمع وخاصة الشباب، مما يعكس خللًا في البناء الفكري لديهم فيما يخص الغاية والهدف من النشاط الرياضي بشكل عام، مما جعل استجابة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة، نظرًا لأهمية النشاط الرياضي في غرس القيم الرياضية في مواجهة تلك المخاطر، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه **دراسة (الفقيه، مطهر بن علي بن أحمد، 2007، ص5)**، من أن النشاط الرياضي من أهم الوسائل لتنمية القيم الخلقية مثل الصدق والأمانة والتعاون والشجاعة، وأما عن وقوعها في مرتبة أقل فقد يرجع ذلك إلى قلة الاهتمام بالنشاط الرياضي لدى بعض المدارس وكذلك الطلاب وأولياء الأمور خاصة في ظل ضغوط المناهج والمقررات.
- وجاء في الترتيب التاسع: **دعم الأنشطة لاكتشاف القدرات والمواهب المتميزة (شعر- خطابة .....)، بوزن نسبي (2.4217) وهي درجة أهمية كبيرة**، وقد يرجع ذلك لما يترتب على ذلك من تنمية للأبعاد والقدرات الإبداعية في شخصيات بعض الطلاب مما يؤدي إلى تعزيز بناءهم الفكري بشكل سليم، وأما عن وقوعها في مرتبة أقل فقد يرجع ذلك إلى قلة الاهتمام بالأنشطة في كثير من المؤسسات التعليمية.
- وجاء في الترتيب الثامن: **تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي لإشراك الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها، بوزن نسبي (2.6747) وهي درجة أهمية كبيرة**، وقد يرجع ذلك لما لها من أثار إيجابية تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية وحل مشكلاتها بما ينعكس بشكل إيجابي على الطلاب وبناءهم الفكري، وأما عن وقوعها في مرتبة أقل فقد يرجع ذلك إلى قلة فاعلية الشراكة المجتمعية (من وجهة نظر الخبراء) في تحقيق أهدافها على أرض الواقع في بعض الأحيان.

نتائج البحث:

توصلت الدراسة لجملة من النتائج النظرية والميدانية كالتالي:

أولًا: النتائج النظرية للبحث

توصلت الدراسة في إطارها النظري إلى نتائج أهمها ما يأتي:

1. البناء الفكري السليم المنبثق عن المنهج الإسلامي القويم، هو السبيل لإعداد أجيال قادرة على نهضة المجتمع وتقدمه في كافة المجالات.
2. الآثار السلبية للتحديات المعاصرة أشد ضررًا من الآثار الإيجابية؛ نظرًا لخطورتها الشديدة على البناء الفكري للطلاب، حيث ترتب عليها ما يأتي:

- ضعف إدراك بعض الطلاب لمضامين بعض المفاهيم والمصطلحات الدينية، وضعف القدرة على الكتابة العلمية بشكل سليم.
- سيادة القيم المادية ووقوع بعض الشباب في مشكلة التناقض القيمي بين ما يعتقده وما يقوم به من ممارسات في حياته العملية.
- الجمود الفكري والانغلاق على الذات لدى بعض الشباب، مع التبعية للمقولات والأفكار الوافدة دون وعي أو تمييز.
- تغريب الشباب وعزلهم عن قضايا المجتمع.
- الفقر الفكري والمعرفي الذي ينتج عن الوقوع في شراك التطرف الفكري.

3. الأنشطة الدينية من أهم الأنشطة الداعمة للبناء الفكري خاصة في الأبعاد العقدية والمعرفية والقيمية.
4. الأنشطة الثقافية في الشعر والخطابة من أهم الممارسات التربوية الداعمة لتنمية الطلاقة اللغوية لدى الطلاب.
5. الأنشطة الاجتماعية مجال خصب لإكساب الطلاب قيم المواطنة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.
6. الأنشطة الرياضية مجال مهم لتنمية قيم الروح الرياضية والقضاء على التعصب الرياضي المذموم.

نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة في جانبها الميداني لنتائج أهمها ما يأتي:

1. جاءت قائمة المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري للطلاب بدرجة أهمية كبيرة من وجهة نظر الخبراء.
2. أكثر العبارات التي تعكس أهمية على المتطلبات المتعلقة بالأنشطة المدرسية والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، والتي جاءت في الترتيب الأول: خلو الأنشطة من التعارض مع القيم الدينية والمجتمعية، بوزن نسبي (2.9639)، بينما أقل العبارات تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي لإشراك الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها، بوزن نسبي (2.6747) وهي درجة أهمية كبيرة.
3. جاء ترتيب القائمة الخاصة بمتطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة كالتالي:

1. وضع خطة متكاملة للأنشطة الصفية واللاصفية ذات ارتباط بالمقررات الدراسية.
2. توفير المعامل والأجهزة والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.
3. دعم الأنشطة لاكتشاف القدرات والمواهب المتميزة (شعر- خطابة .....).
4. خلو الأنشطة من التعارض مع القيم الدينية والمجتمعية.
5. توظيف المسرح المدرسي في إثراء الحصيلة اللغوية للطلاب وغرس القيم اللازمة.
6. استثمار المناسبات الدينية والوطنية في توعية الطلاب وغرس القيم اللازمة في نفوسهم.
7. تحفيز الطلاب (ماديًا ومعنويًا) على المشاركة في الأنشطة المدرسية.
8. الاهتمام بالأنشطة البيئية لغرس قيم استدامة البيئة الخضراء في نفوس الطلاب.
9. توظيف النشاط الرياضي في غرس القيم الرياضية الإيجابية لدى الطلاب.
10. تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي لإشراك الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تنظمها.

أهم التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقترح البحث جملة من التوصيات والإجراءات العملية التي يسهم تطبيقها في تفعيل دور الأنشطة المدرسية بما يؤدي إلى تعزيز البناء الفكري لدى الطلاب، وهي كما يلي:

- وضع خطة للأنشطة تكون متكاملة ومتنوعة قبل بدء العام الدراسي، وذات ارتباط بالمقررات الدراسية مع اختيار الوقت المناسب لممارسة تلك الأنشطة، وتنظيم الجدول الدراسي بصورة تسمح للطلاب والمعلمين بالاشتراك في هذه الأنشطة؛ بحيث لا تتعارض مع مواعيد الحصص الدراسية.
- إشراك الطلاب في تصميم الأنشطة وإدارتها.
- توزيع أدلة إرشادية على الطلاب في بداية العام الدراسي؛ لتعريفهم بأهم مجالات الأنشطة بالمعهد ومواعيد إجراءها وكيفية المشاركة بها.
- تنويع الأنشطة وتكاملها من خلال إقامة الأنشطة الدينية، والعلمية، والثقافية، والاجتماعية، والبيئية، والرياضية ...إلخ؛ بما يؤدي إلى إكساب الطلاب كافة القيم والمهارات والاتجاهات الإيجابية المرغوبة، وكذلك اكتشاف القدرات والمواهب المتميزة بين الطلاب في مختلف المجالات مثل الشعر، والخطابة، والرياضة، وغيرها.
- إصدار صحف حائط تتضمن محتويات تسهم في غرس القيم الخلقية الداعمة للبناء الفكري السليم مثل طاعة الله والإنصاف والصدق والأمانة والجد والاجتهاد ...إلخ...
- عقد أنشطة ومسابقات دينية وعلمية وثقافية بين طلاب المعاهد الأزهرية تستهدف تنمية الثقافة الإسلامية لديهم، وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية والمجالات العلمية النافعة؛ بما يسهم في توسيع دائرة ثقافة الطلاب وآفاقهم الفكرية الصحيحة بشكل عام.
- تنظيم رحلات وزيارات ميدانية إلى الأماكن والمعالم الإسلامية، والوطنية التي تربط الطلاب بدينهم، ووطنهم مثل مسجد عمرو بن العاص، وجبل الطور بسيناء، والمتحف المصري الذي تتجلى فيه بطولات مصرية على مر التاريخ، وغيرها من الأماكن التي تسهم في ربط الطالب بدينه ووطنه.

- توظيف المسرح المدرسي أسبوعيًا أو في المناسبات الدينية والوطنية المختلفة؛ لعرض فيلم وثائقي عن أهم القضايا والتحديات الفكرية المعاصرة، وتوضيح وجهة النظر الدينية والمجتمعية تجاهها، وكذلك عرض بعض الأفلام الوثائقية التي تبرز جوانب مهمة في التاريخ الإسلامي، والنضال الوطني للمصريين على مر التاريخ، مع مراعاة أن تكون باللغة العربية الفصحى؛ مما يسهم في تعزيز قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية والاعتزاز بها، بالإضافة إلى غرس القيم الدينية والوطنية الداعمة للبناء الفكري السليم.
- إجراء زيارات ميدانية خارج المعهد؛ تستهدف غرس القيم البيئية اللازمة في نفوس الطلاب، مثل قيمة النظافة، والجمال، والتعاون، والمحافظة على الممتلكات العامة، وغيرها.
- توظيف الأنشطة في اكساب الطلاب القيم المتعلقة بالتكافل الاجتماعي مثل إجراء أنشطة لتدريب الطلاب على أعمال الإسعافات الأولية، وأعمال البر والإحسان، وزيارة المؤسسات الخيرية والمرضى في المستشفيات؛ وذلك بالتنسيق مع تلك المؤسسات لتعريف الطلاب بطبيعة هذه المؤسسات ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي.
- تعريف الطالب بأهمية النشاط الرياضي والغاية منه مع إكسابهم القيم المرتبطة به في ظل انتشار مظاهر التعصب الرياضي في الفترة الأخيرة.
- عقد ندوات ولقاءات لتوعية الطلاب بخطورة التحديات الفكرية المعاصرة، ومناقشة أهم معيقات التفكير السليم، وكيفية التغلب عليها.
- إقامة معارض داخل المعهد تضم رسومًا وأشكالًا تدل على عادات وتقاليد الشعوب المختلفة.
- توظيف الإذاعة المدرسية في تنمية وعي الطلاب بالمفاهيم والمصطلحات الدينية، والتي قد يساء فهمها لدى كثير من الشباب.
- رصد جوائز مالية وعينية للطلاب المشاركين بإيجابية في الأنشطة المدرسية.
- تخصيص جزء من الدرجات التي يحصل عليها الطالب على ما يقوم به من نشاط؛ مما يؤدي إلى تشجيعه على المشاركة في الأنشطة بشكل عام.
- التعاون مع أعضاء المجتمع المحلي لتفعيل مشاركة الطلاب في الأنشطة التي تنظمها مؤسسات المجتمع المحلي لمواجهة كل ما يهدد البناء الفكري السليم.
- سعي إدارة المعهد بالتنسيق مع الجهات الرسمية على توفير كافة المخصصات المالية التي يمكن من خلالها تحقيق المتطلبات المهمة المتعلقة بالأنشطة، مثل إقامة المسابقات الدينية والعلمية والثقافية، ورصد الجوائز المادية المحفزة للطلاب على الاشتراك في تلك المسابقات، وكذلك توفير كافة الإمكانات المادية والبشرية مثل المعامل والأجهزة والأدوات اللازمة؛ لتنفيذ الأنشطة المختلفة مثل المسرح المدرسي والصالات الرياضية والمراسم الفنية، ...إلخ.

مقترحات بحثية:

يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى في المجال كامتداد للدراسة الحالية أهمها ما يأتي:

- مقومات البناء الفكري في القرآن الكريم.
- معوقات البناء الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية.
- دور الأنشطة المدرسية في تحقيق البناء الفكري لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مراجع البحث:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.

حسان، عبد الله حسان(2016). سلسلة البناء الفكري. تبديد العقل المسلم. نظرة في البناء الفكري(1-2). متاح على الرابط التالي: https://islamonline.net تاريخ الدخول الساعة الثانية ظهرًا الموافق 2019/9/13.

السيد، عصمت العبد علي(2016). الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة جنوب الوادي. قنا. مصر.

الأزهر(ب.ت). الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية- مكتب المدير العام. اللائحة الداخلية للمعاهد الثانوية الأزهرية الصادرة بناءً على قرار وزير الأوقاف وشئون الأزهر رقم 239 لسنة . مطبعة الأزهر.

أبو العطا، محمد عطا الله (2006). واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية كلية التربية. غزة. فلسطين.

النحلاوي، عبد الرحمن (2007). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في المدرسة والمجتمع. دار الفكر.القاهرة، ط (25).

الزهراني، حسن محمد حسن (2013).التطبيقات التربوية لأسس البناء الفكري في السنة النبوية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. القاهرة. مج(156). ج(3).

الصباحي، يحيى مقبل صالح (2016). بناء الفكر في القرآن الكريم وأثره في معالجة الغلو. مجلة جامعة الناصر. صنعاء. اليمن. ع (7).

محمد يوسف مرسي نصر(2016). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع(72).

يحيى محمد عامر راشد(2018). مؤسسات البناء الفكري في ضوء القرآن الكريم. المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة. مركز رفاد للدراسات والأبحاث. الأردن. مج(1).ع(1).

علي، أسماء فتحي السيد (2018). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية). المجلة التربوية بجامعة المنوفية. ع 54.

الأثري، أبو عبد الله (2014). ربيع الأنشطة المدرسية. الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب المرحلة المتوسطة. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

ملكاوي، فتحي حسن (2017).البناء الفكري مفهومه ومستوياته وخرائطه. إسلامية المعرفة. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. مكتب الأردن، مج23, ع87.

البنا، دربة السيد(2004). واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق. ع 47.

كرشمي، موسى بن حسين بن محمد، و أبو رزيزة، محمد علي بن محمد. (2010). مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمحافظة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد، علاء محمد عبدالوهاب، وآخرون. (2013). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس - دراسة ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع 142 .

السحاري، محمد عوض محمد (2019). دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج (27)، ع (3).

حسيني، محمد أمين، وآخرون. (2017). جوانب البناء القرآني للإنسان وآلياته: دراسة موضوعية. مجلة مجمع: جامعة المدينة العالمية، ع21 ، 62 - 123.

أمين، محمد، و القضاة، حامد. (2013). درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج 40 ملحق ، 865 - 877.

الزيات، فاطمة محمود. (2011). استخدام بعض مهارات التفكير الناقد في تنمية الهوية الفكرية لدى طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، مج 17, ع 3 .

حمداوي، جميل. المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها. متاح على الرابط التالي www.alucah.net

معوض، خليل ميخائيل. دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (السلطة والطموح). القاهرة. دار المعارف. ب.ت.

مصطفى، فهيم مصطفى (2008).المراهق وتعليم التفكير الإبداعي التطبيق العملي للمواقف الحياتية والتعليمية والتربوية في المدرستين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية. مجلة التربية. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. مج(37). ع (166). 2008.

أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، ج 5 ، حديث رقم (2897).

علوان، عبد الله ناصح(1992). تربية الأولاد في الإسلام. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

أبو المكارم، علي محمد (2006). التعليم والعربية "رؤية من قريب". دار الهاني للطباعة والنشر. القاهرة.

الملاحي، وفاء مجيد (2018).أزمة القيم لدى الشباب المصرى ودور المؤسسات التربوية حيالها : دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية، دراسات تربوية ونفسية. ع (101).

أحمد مجدي حجازي(2003) أزمة القيم. مجلة الديمقراطية. مؤسسة الأهرام. مج(3)، ع(9).

أبو النور، محمد عبد التواب، عواد، هناء مصطفى(2017). أزمة القيم في ضوء متغيري المرحلة التعليمية ونوع التعليم لدى المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ع(7). ج(4).

عبد المطلب، صبري عبد البديع (2015). التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة ميدانية، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود. جامعة عين شمس - مركز تطوير التعليم الجامعي وجامعة الدول العربية. ع(30)، سبتمبر.

بلعسلة، فتحية (2012). إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي : بين التغيرات العالمية ووسائط التنشئة. مجلة عالم التربية. ع (21).

شابني، سمية (2014). أثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشعوب العربية، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بنيبازة، ع (4).

العيسى، علي محمد (2014). العولمة وتحديات الشباب، أعمال المؤتمر الدولي الثالث: العولمة ومناهج البحث العلمي. مركز جيل البحث العلمي. بيروت.

الرواشدة، علاء زهير، خليل العرب، أسماء(2009). أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مج (3)، ع (6).

محمد، توفيق الضو جاه النبي(2011). التربية الوقائية في مواجهة الانفتاح العالمي الثقافي والإعلامي. رسالة دكتوراه. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية.

علوض، حسن(2008). أين نحن من تحديات مجتمع المعرفة ؟. مجلة الكلمة. منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث. ع (6). مج (15).

عبد الله، عبد المنعم محمد(2008). الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية : دراسة ميدانية. مجلة مستقبل التربية العربية. المركز العربى للتعليم والتنمية. ع (49). مج (14).

بدران، شبل (2005).التعليم وتحدي الثورة المعرفية، المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية - تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. معهد الدراسات التربوية. القاهرة.

عيسى، ابتسام آدم (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير الاجتماعي والثقافي: دراسة حالة طلاب جامعة النيلين. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية الدراسات العليا. جامعة النيلين.

الحايك، صادق خالد، وآخرون(2006). واقع إستخدام طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت وإتجاهاتهم نحوها. مجلة كلية التربية. جامعة قطر. ع(10).

فهمي، أحمد سيد(2011). مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة.

العصيمي، بدر بنت عبد الله (2018).التطرف الفكري: تعريفه، أسبابه، مظاهره، آثاره وسبل القضاء عليه. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج (29). ع(115).

بني فياض، يحيى أحمد محمد(2008). ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. عمان.

أغا محمد هاشم (2010). رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأزهر بغزة. سلسلة العلوم الإنسانية. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة. مج (12). ع (2).

إسماعيل، محمود حسن. (2004).الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي.القاهرة.

الفقيه، مطهر بن علي بن أحمد آل حسن. (2007). دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العروي، عبد العزيز بن حضيري بن سييفي(2019).النشاط الرياضي المدرسي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الملك فهد أثناء النشر. المدينة المنورة.

أحمد، سميرعبدالحميد القطب، وآخرون. (2019). دور الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لطلبة الجامعة. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مج19, ع1 .

عثمان، السعيد محمود السعيد. (2004). الأنشطة الطلابية ودورها في العملية التربوية. حولية كلية المعلمين في أبها: جامعة الملك خالد - كلية المعلمين - مركز البحوث التربوية، ع 4.

فهمي توفيق محمد مقبل (2011). النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج. مكتبة ابن عموش، عمان.

دويكات، بدر رفعت سليمان.(2013). دور ممارسة النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية: جامعة النجاح الوطنية، مج 27, ع 11.

نصار، نور الدين محمد (2017). تحديات الإبداع في المدرسة العربية وسبل مواجهتها: دراسة تحليلية. المجلة التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث. مج (6). ع (1).

السعدني، فكري عبدالمنعم محمد. (2010).المتطلبات التربوية لتنمية الانتماء للوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة جنوب سيناء. مجلة البحوث النفسية والتربوية: كلية التربية جامعة المنوفية. مج 25. ع 3.

المراجع العربية مترجمة:

The Holy Quran.
Sunnah.

Hassan, A, H.(2016). **Intellectual Structure Series**. dispel the Muslim mind. A look at the intellectual construction (1-2). Available on the following link: https://islamonline.net Entry date at 2:00 PM corresponding to 9/13/2019.

El-Sayed, I, A. (2016). Extra-curricular activities and their relationship to aggressive behavior among Al-Azhar secondary school students**.(MA.thesis).** Faculty of Education. South Valley University. Qena. Egypt.

Al-Azhar (B.T). **General Administration of Al-Azhar Institutes - Office of the Director General**. The internal regulations of Al-Azhar secondary institutes issued according to the decision of the Minister of Endowments and Al-Azhar Affairs No. 239 of the year. Al-Azhar Press.

Abu Al-Atta**,** M, A.(2006). The reality of practicing non-classroom linguistic activities in UNRWA schools in Gaza as seen by principals and teachers **(MA.thesis).** Islamic University College of Education. Gaza. Palestine.

Nahlawi, A. (2007**). The origins of Islamic education and its methods in school and society**. House of thought. Cairo. i (25).

Al-Zahrani, H, M (2013). Educational applications of the foundations of intellectual construction in the Prophetic Sunnah: an analytical study. **Journal of the College of Education. Al Azhar university**. Cairo. Vol (156). No(3).

Al-Sabahi, Y, M, S. (2016). Building thought in the Noble Qur'an and its impact on addressing extremism. **Al-Nasser University Journal**. Sana'a. To whom. No (7).

Mohamed Y, M, N. (2016). The role of school administration in enhancing intellectual security among students of Al-Azhar secondary institutes in Gharbia Governorate. **Arab Studies in Education and Psychology**. No (72).

Yahya, M, A, R, (2018). Thought Building Enterprises -In the light of the Holy Quran. **International Journal of Specialized Islamic Studies**. Refad Center for Studies and Research. Jordan. Vol (1). No (1).

Ali, A, F, (2018). The role of the secondary school in enhancing the intellectual security of its students (a field study in Menoufia Governorate). **Educational Journal**, Menoufia University. No (54).

Al-Athari,A.(2014). **Spring school activities. School cultural encyclopedia for middle school students**. King Fahd National Library during publication.

Malkawi, F, H. (2017). **Intellectual construction, its concept**. levels and maps. Islamic knowledge. International Institute of Islamic Thought. Jordan office, vol (23). No(87).

Al-Banna, D, A. (2004). The reality of practicing free educational activities in Al-Azhar secondary institutes. **Journal of the Faculty of Education**. Zagazig University. No (47).

Karshmi, M. Muhammad, M. (2010). The extent of student activity's contribution to achieving intellectual security for secondary school students: a field study in Jeddah (**MA.thesis**). Umm Al Qura University, Makkah.

Muhammad, et all. (2013). The role of practicing cultural activities in achieving intellectual security among students at Suez Canal University - a field study. **Reading and Knowledge Magazine**: Ain Shams University - College of Education - Egyptian Association for Reading and Knowledge, No(142).

Al-Sahari, M (2019). The role of classroom activities included in Islamic education books in developing reflective thinking skills for middle school students, **Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies**, Vol (27), No (3).

Hosseini, et all. (2017). Aspects of the Qur'anic construction of man and its mechanisms: an objective study. **Majma` Magazine: Al-Madinah International University**, No (21).

Amin, M, Judges, H. (2013). The degree of superstitious thinking among Mutah University students in the Hashemite Kingdom of Jordan and its relationship to some variables. **Studies - Educational Sciences: University of Jordan - Deanship of Scientific Research.** Vol(40) Supplement. 865-877.

Al-Zayyat, F,M. (2011). Using some critical thinking skills in developing the intellectual identity of university students. **Educational and social studies: Helwan University - Faculty of Education**, Vol. (17). No (3).

Hamdaoui, Jamil**. Adolescence, its characteristics, problems and solutions.** Available at the following link www.alucah.net.

Moawad, K, M. **A comparative study of the problems of adolescents in cities and the countryside** (**power and ambition**). Cairo. Knowledge House. Bit.

Mostafa, F, M. (2008). Adolescents and Teaching Creative Thinking: Practical Application of Life, Educational and Pedagogical Situations in Preparatory (Intermediate) and Secondary Schools. **Education Journal. Qatar National Committee for Education**, Culture and Science. Vol(37). No (166).

Ahmad bin Hanbal: **The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Al-Resala Foundation,** Volume 5, Hadith No. (2897).

Alwan, A, N. (1992). **Raising children in Islam**. Dar Al Salam for printing, publishing and distribution. Cairo.

Abu Al-Makarem, A, M.(2006). **Education and Arabic "Vision from a close"**. Dar Al-Hani for printing and publishing. Cairo.

Al-Mallahi, W, M. (2018). The crisis of values among Egyptian youth and the role of educational institutions in it: an analytical study and a future vision, **educational and psychological studies**. No (101).

Ahmed M, H .(2003). The Crisis of Values. **Democracy Journal. Al-Ahram Foundation**. Vol (3), No (9).

Abu Al-Nour, A, Awad, H, M. (2017). The crisis of values in the light of the variables of the educational stage and type of education among male and female teachers in pre-university education institutions. **Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences**. No(7). Vol(4).

Abdel M, Sabri A . (2015)**.** Changes associated with the crisis of values among Egyptian university youth: a field study, the nineteenth annual national conference: **Arab university education and the crisis of values in a world without borders**. Ain Shams University - University Education Development Center and the League of Arab States .No (30). September.

Belasala, F. (2012). The problem of values among university youth: between global changes and the means of upbringing. **Education World Journal.** No (21).

Shabni, S (2014). The Effects of Cultural Globalization on the Cultural Identity of Arab Peoples. **Journal of Scientific Research Books**. University Center Marsali Abdullah Banibaza, No. (4).

Al-Issa, A, M. (2014). Globalization and Youth Challenges. Proceedings of the Third International Conference: **Globalization and Scientific Research Methods**. Generation Scientific Research Center. Beirut.

Al-Rawashdeh, A.(2009). Causes and manifestations of cultural alienation among university youth in the light of globalization and its relationship to some variables. **Journal of the College of Education**. Port Said University, Vol. (3), No. (6).

Muhammad, T.(2011). Preventive education in the face of global cultural and media openness**.(Ph.D. thesis**) Institute for Research and Studies of the Islamic World. Omdurman Islamic University.

Alloud, H. (2008). Where are we from the challenges of the knowledge society? **Word magazine. Word Forum for Studies and Research**. No (6). Vol (15).

Abdullah, A ,M. (2008). Value patterns among university youth in the light of global developments: a field study. Journal of the future of Arab education. **The Arab Center for Education and Development**. No (49). Vol (14).

Badran, S. (2005). Education and the Challenge of the Knowledge Revolution, Scientific Conference of the Arab Society for Educational Technology - Educational Technology in the Knowledge Society. Arab Society for Educational Technology. **Institute of Educational Studies**. Cairo.

Issa, I, A. (2016). The role of social networks in social and cultural change: A case study of Al-Neelain University students. **(MA.thesis).** College of Graduate Studies. University of Neelain.

Al-Hayek, et all (2006). The reality of the use of the Internet by students of the faculties of physical education in Jordanian universities and their attitudes towards it. **Journal of the College of Education**. Qatar University. No(10).

Fahmy, A, S.(2011). **Communication skills in social work**. Dar Al-Wafa Ladonia Printing and Publishing, Cairo.

Al-Osaimi, B , A. (2018). Intellectual extremism: its definition, causes, manifestations, effects and ways to eliminate it. **Journal of the College of Education.** Banha university. Vol (29). No (115).

Bani Fayadh, Y, ,M.(2008). The phenomenon of intellectual extremism and its manifestations among students of the University of Jordan and its relationship to economic, social and academic factors. **(PhD.thesis).** Graduate School. University of Jordan. Oman.

Agha M, H. (2010). An educational vision to get out of the crisis of intellectual extremism in the Palestinian society in the governorates of Gaza. **Journal of Al-Azhar University in Gaza**. Human Sciences Series. Faculty of Education. Al Azhar university. Gaza. Vol (12). No (2).

Ismail, M, H. (2004). **School journalism and radio between theory and practice**. Arab Thought House.Cairo.

Al-Faqih, M, A. (2007). The role of school sports activity in developing moral values from the point of view of physical education teachers in Al-Qunfudhah Governorate **(MA.thesis).** Umm Al Qura University, Makkah.

Al-Aroui, A, S.(2019). **School sports activity between theory and practice**. King Fahd Library during publication. Medina.

Ahmed, Samir Abdel Hamid Al-Qutb, et all. (2019). The role of cultural activities in achieving intellectual security for university students. **Journal of the Faculty of Education: Kafrelsheikh University - Faculty of Education**, Vol. (19), No(1).

Othman, A, M.(2004). Student activities and their role in the educational process. Yearbook of Teachers College in Abha: King Khalid University - Teachers College - **Educational Research Center**. Vol(4).

Fahmy T, M. (2011). **School activity concept. organization and its relationship to the curriculum**. Ibn Amoush Library. Amman.

Dweikat, B, S. (2013). The role of school sports practice in developing students' moral values from the point of view of physical education teachers in Nablus Governorate. **An-Najah University Journal of Research - Humanities: An-Najah National University**, Vol. (27), No.(11).

Nassar, N, M.(2017). Challenges of creativity in the Arab school and ways to confront them: an analytical study**. Specialized Educational Journal**. Dar Simat for Studies and Research. Vol (6). No (1).

Al-Saadani, F, A.(2010). Educational requirements to develop belonging to the homeland among middle school students in South Sinai Governorate. **Research Journal of Psychological and Educational College of Education**. University of Menoufiya. Vol(25). No(3).

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Dictionary of education, N. Y. (1979). **Mcgraw Hill book Company** .

Edith V. Sullivan, et. al.(2010). **Alcohol's Effects on Brain and Behavior**, Alcohol Research & Health.Vol. (33). No. (1-2).

Alzheimer's Society(2015). **What is alcohol-related brain damage**? Factsheet 438, London.